

آداب التعامل مع القرآن الكريم عند الإمام الغزالي في كتابه الإحياء:

دراسة ميدانية لطلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك

سلانجور ماليزيا

إعداد

محمد فردوس بن ذو الكفل

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

2024م

آداب التعامل مع القرآن الكريم عند الإمام الغزالي في كتابه الإحياء:

دراسة ميدانية لطلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك

سلانجور ماليزيا

إعداد

محمد فردوس بن ذو الكفل

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

(القرآن والسنة)

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

مايو 2024م

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى استقصاء آداب التعامل مع القرآن الكريم عند الإمام الغزالي في كتابه الإحياء. يتم التركيز في هذا البحث على طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك سلانجور ماليزيا وكيفية تعاملهم مع القرآن الكريم استنادًا إلى التعاليم الموجودة في الكتاب. تم إجراء دراسة ميدانية لفهم الممارسات التي يتبعها هؤلاء الطلاب في تعاملهم مع القرآن الكريم، ولدراسة مدى معرفتهم بالأداب التي شرحها الإمام الغزالي. منهجية هذا البحث تشمل المنهج الاستقرائي في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع وخاصة كتاب الإحياء في باب كتاب آداب تلاوة القرآن، ثم باستخدام المنهج التحليلي عند تحليل المعلومات حول آداب التعامل مع القرآن عند طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في جومباك. بالإضافة إلى ذلك، استخدم الباحث المنهج الميداني، وذلك عن طريق توزيع الاستبانة على طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية من أجل التعرف على آداب تعاملهم مع القرآن ثم تقديم الاقتراحات المناسبة. تم تحليل بيانات الطلبة باستخدام المجموعة الإحصائية للدراسات الاجتماعية (Statistical Package of Social Sciences). نتائج هذا البحث توفر فهمًا عميقًا لممارسات آداب التعامل مع القرآن الكريم بين طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك. ومن شأن نتائج هذه الدراسة أن تُسهم في تطوير منهج تعليم القرآن في التعليم الإسلامي. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الدراسة تمتلك إمكانية تقديم إرشادات لمعلمي القرآن الكريم في توجيه الطلبة لممارسة آداب التعامل مع القرآن الكريم بشكل فعال.

## ABSTRACT

This research aims to investigate the etiquette of interacting with the Al-Quran, according to Imam Ghazali, in his book *Ihya' Ulumuddin*. This research focuses on Al-Amin Islamic Primary School students in Gombak, Selangor, Malaysia, and how they interact with the Al-Quran based on the teachings presented in the book. A field study was conducted to understand the practices followed by these students in their interaction with the Al-Quran and to examine their knowledge of the etiquettes explained by Imam Ghazali. The research methodology includes an inductive approach in collecting information related to the subject, especially from the book of "*Ihya Ulum al-Din*" in the chapter on the etiquette of reciting the Al-Quran. Then, an analytical approach was used to analyze the information regarding the etiquette of dealing with the Al-Quran among Al-Amin Islamic Primary School students in Gombak. Additionally, a field methodology was employed by distributing questionnaires to Al-Amin Islamic Primary School students to understand their etiquette of dealing with the Al-Quran and provide appropriate suggestions. Subsequently, the students' data was analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). This research provides a deep understanding of the etiquette practices of interacting with the Al-Quran among Al-Amin Islamic Primary School students in Gombak. The implications of this study contribute to the development of the Al-Quran curriculum and teaching in Islamic education. Furthermore, this study has the potential to guide Al-Quran teachers in guiding students to effectively practice the etiquette of interacting with the Al-Quran.

## **APPROVAL PAGE**

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah

.....  
Sofiah binti Samsudin  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah

.....  
Nurul Jannah binti Zainan Nazri  
Examiner

.....  
Ammar bin Fadzil  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'an and Sunnah Studies and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah

.....  
Nashwan Abdo Khaled  
Head,  
Department of Qur'an and  
Sunnah Studies

This dissertation was submitted to the AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage in Qur'an and Sunnah

.....  
Shukran bin Abd Rahman  
Dean, AbdulHamid  
AbuSulayman Kulliyyah of  
Islamic Revealed Knowledge and  
Human Sciences

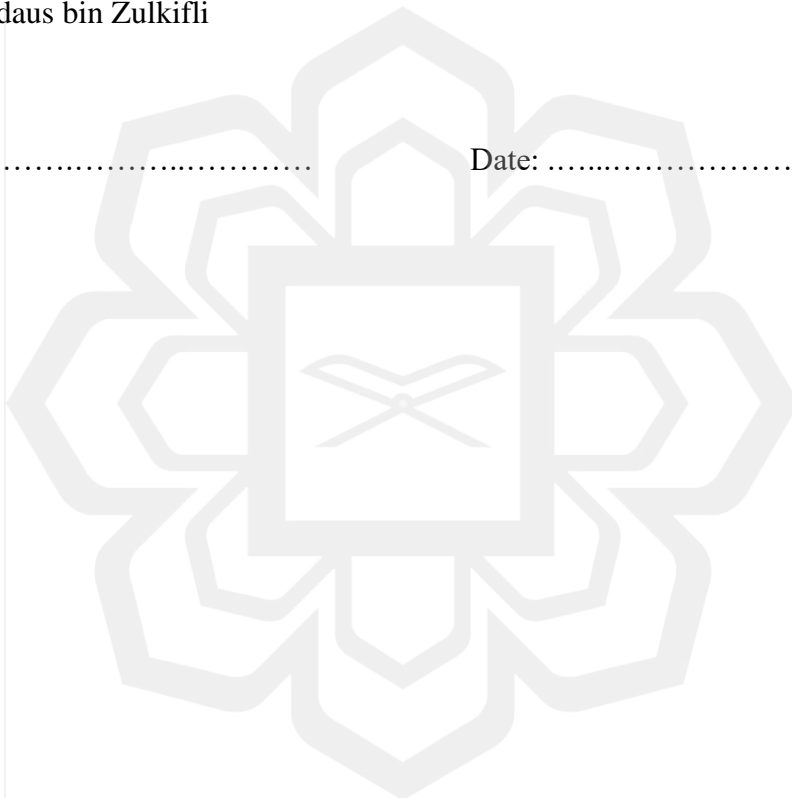
## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Muhammad Firdaus bin Zulkifli

Signature: .....

Date: .....



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع 2024م محفوظة لمحمد فردوس بن ذو الكفل

آداب التعامل مع القرآن الكريم عند الإمام الغزالي في كتابه الإحياء:  
دراسة ميدانية لطلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك سالانجور

ماليزيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- 1- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- 2- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- 3- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- 4- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- 5- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: محمد فردوس بن ذو الكفل

التاريخ: .....

التوقيع: .....

إلى والديّ الحبيبين، أسأل الله لهما العافية والسعادة في الدارين،

إلى نموذج الاستقامة الكاملة، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،

إلى إخوتي وأخواتي، الذين شجعوني على مواصلة مرحلة الماجستير،

إلى مشرفتي، التي ساعدتني كثيرا في إكمال أطروحتي،

إلى كل من ساعدني في جمع البيانات، ولا سيما أعضاء لجنة ومجموعات البحث،

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل النبيل من الزملاء والزميلات الأعزاء،

إلى أحبة المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه، أينما وجدوا، وحيثما كانوا،

أهدي هذا العمل المتواضع، راجياً من الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم،

وأن يرفع به درجتي ودرجات الآخرين.

## الشكر والتقدير

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاما على نبيه المصطفى، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه،  
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أشكر الله المتكرم على عباده بفضلته وسائر نعمه، وأحمده حمد الشاكرين العارفين بحقه،  
وأتبرأ من حولي وقوتي إلى حوله وقوته سبحانه وتعالى، فهو الذي بنعمته تتم الصالحات، له  
الحمد بما هيا لي من أسباب لإتمام هذا البحث حتى يخرج إلى فضاء الأمة، وما ذل لي فيه  
من صعوبات، أشكره شكر اللائذ ببابه، المعترف بعجزه أمامه، المفتقر إلى مدده، له الفضل  
والمنة.

وإنه ليسعدني أن أعبر عن كلمة الشكر المتواضعة للذين وقفوا بجاني وشاركوني في رحلة  
البحث، فلهم كل الشكر والثناء والتقدير والوفاء والعرفان، ولا سيما والدِّي، ذو الكفل بن  
جبيء مودا، وذكية بنت مان، والفاضلة الأستاذة المشاركة الدكتورة صفية بنت شمس الدين،  
على تكريمها وتفضلها بالإشراف على هذا البحث، فقد أسهمت بأرائها ومقترحاتها الفاضلة  
في إنجاز هذا البحث، فجزاها الله عني أحسن الجزاء.

وأشكر أيضا جميع العاملين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، وخاصة كلية عبد  
الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، قسم القرآن والسنة، وإدراتها، رئيسا  
ومديرا، وهيئة تدريس، وموظفين، على ما بذلوه من جهد كريم معي في أثناء دراستي بالجامعة.  
وأختتم بالشكر كذلك لكل من مدّوا لي يد العون لإكمال هذه الأطروحة. فلهم مني جميعا  
خالص الشكر والتقدير.

## فهرس محتويات البحث

ب.....	ملخص البحث
ج.....	ملخص البحث بالإنجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة الإقرار
و.....	إقرار بحقوق الطبع
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير
ط.....	فهرس محتويات البحث
م.....	قائمة الجداول
ن.....	قائمة الأشكال
1.....	<b>الفصل الأول: المدخل إلى البحث</b>
1.....	المقدمة
3.....	مشكلة البحث:
4.....	أهمية البحث:
5.....	أسئلة البحث:
5.....	أهداف البحث:
6.....	حدود البحث:
6.....	منهج البحث:
7.....	أدوات البحث:
7.....	الدراسات السابقة:

## الفصل الثاني: التعريف بمدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية والإمام الغزالي وكتابه

- الإحياء..... 12
- المبحث الأول: نبذة عن مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية ..... 12
- المطلب الأول: تاريخ مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية ..... 12
- المطلب الثاني: فلسفة وإطار مفاهيم برنامج مدرسة الأمين الإسلامية ... 14
- المطلب الثالث: تاريخ موجز عن تطوير المنهج الدراسي (Curriculum) في مدرسة الأمين..... 16
- المطلب الرابع: الأنشطة الصفية (Curriculum) في مدرسة الأمين ..... 17
- المطلب الخامس: هدف البرنامج التعليمي في مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية..... 18
- المبحث الثاني: نبذة عن الإمام الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين ..... 18
- المطلب الأول: نبذة عن الإمام الغزالي ..... 18
- المطلب الثاني: نبذة عن كتاب إحياء علوم الدين ..... 22
- الفصل الثالث: آداب التعامل مع القرآن في الإحياء ..... 25
- تمهيد ..... 25
- المبحث الأول: مفهوم آداب التعامل مع القرآن لغةً واصطلاحًا ..... 25
- أولاً: مفهوم الآداب في اللغة ..... 25
- ثانياً: مفهوم الآداب في الاصطلاح: ..... 26
- ثالثاً: مفهوم التعامل في اللغة..... 27
- رابعاً: مفهوم التعامل في الاصطلاح..... 28
- المبحث الثاني: آداب التعامل مع القرآن في الإحياء..... 29
- المطلب الأول: آداب التلاوة الظاهرة وهي عشرة ..... 29
- المطلب الثاني: أعمال الباطن أثناء التلاوة وهي عشرة ..... 40

## الفصل الرابع: دراسة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك

- 49..... مع القرآن
- 49..... تمهيد
- المبحث الأول: نبذة مختصرة عن تعداد المستجيبين للاستبانة من مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك
- 49.....
- 51..... أولاً: توزيع المستجيبين حسب التركيبة السكانية
- 53..... ثانياً: اختبار الاعتدال أو الوضع الطبيعي (Normality Test)
- 54..... ثالثاً: موثوقية القياس (Reliability of Measurement)
- رابعاً: خيارات الإجابات في شكل (1-5) مقياس ليكرت الخماسي
- 55..... (Lickert Scale)
- المبحث الثاني: تحليل دراسة استبانة علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ
- 59.....
- (أ) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث الجنس
- 60.....
- (ب) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث العمر
- 62.....
- (ت) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من مرحلة البلوغ
- 64.....
- المبحث الثالث: تحليل دراسة استبانة علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ
- 65.....
- (أ) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث الجنس
- 65.....

- (ب) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في  
جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث العمر ..... 67
- (ت) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في  
جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث مرحلة البلوغ ..... 69

71 ..... الخاتمة والنتائج والتوصيات

71 ..... أولاً: ملخص الاقتراحات

72 ..... ثانياً: تحديات البحث

72 ..... ثالثاً: التوصيات

73 ..... رابعاً: الخاتمة

75 ..... قائمة المصادر والمراجع

81 ..... ملحق رقم (1): بنود الاستبانة

## قائمة الجداول

51	الجدول رقم 1 تكرار المستجيبين على أساس الجنس
51	الجدول رقم 2 تكرار المستجيبين على أساس العمر
52	الجدول رقم 3 تكرار المستجيبين على أساس مرحلة البلوغ
53	الجدول رقم 4 اختبار الاعتدال
54	الجدول رقم 5 توثيق القياس
55	الجدول رقم 6 تردد محور آداب التعامل مع القرآن (الآداب الظاهرة)
57	الجدول رقم 7 تردد محور آداب التعامل مع القرآن (الآداب الباطنة)
59	الجدول رقم 8 مقياس النقاط لتفسير قيم العلاقة
60	الجدول رقم 9 علاقة الجنس بالآداب الظاهرة
62	الجدول رقم 10 علاقة العمر بالآداب الظاهرة
64	الجدول رقم 11 علاقة مرحلة البلوغ بالآداب الظاهرة
66	الجدول رقم 12 علاقة الجنس بالآداب الباطنة
67	الجدول رقم 13 علاقة العمر بالآداب الباطنة
69	الجدول رقم 14 علاقة مرحلة البلوغ بالآداب الباطنة

## قائمة الأشكال

- 60 الشكل رقم 1 علاقة الجنس بالأدب الظاهرة
- 62 الشكل رقم 2 علاقة العمر بالأدب الظاهرة
- 64 الشكل رقم 3 علاقة مرحلة البلوغ بالأدب الظاهرة
- 65 الشكل رقم 4 علاقة الجنس بالأدب الباطنة
- 67 الشكل رقم 5 علاقة العمر بالأدب الباطنة
- 69 الشكل رقم 6 علاقة مرحلة البلوغ بالأدب الباطنة



# الفصل الأول

## المدخل إلى البحث

### المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، بلِّغ الرسالة، وأدِّ الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حقَّ جهاده حتى أتاه اليقين. أما بعد، فإنَّ المقصود بالآداب هو التحلي بالأخلاق والمحامد، والآداب تشمل التعليم والتهديب الخُلقي. ولا يقوم العلم إلا باتباع آدابه وأخلاقه اتباعًا تامًّا، وأنَّ اتباع الآداب يعدُّ من أسس العلم والذكر، وخاصة التأدب مع كلام الله تعالى، القرآن الكريم، فإنَّ التأدب مع القرآن الكريم يتضمَّن احترامه وتقديره، وتعظيمه تعظيمًا لحقِّ قراءته وتلاوته مع الالتزام بآدابه، وتدبر معانيه، والتعلم منه، والعمل بما فيه من توجيهات، وهي جميعها أمور ضرورية. ولتحقيق الاستفادة الكاملة من كتاب الله، قال محمود بن أحمد الدوسري: إنَّ التأدب مع كتاب الله تعالى، ترتبط به مجموعة من الآداب التي يجب أن يراعيها المسلم في تعامله مع كتاب ربِّه<sup>1</sup>.

من الجدير بالذكر أنه يجب على دارسي القرآن الكريم والراغبين في حفظه والعمل به من أهل القرآن، وخاصة من حملة القرآن، بوصفهم يحملون راية الإسلام والإيمان، ألا يلهوا أو يتلاعبوا، أثناء دراسة القرآن وتلقيه من أفواه الشيوخ والمعلمين الحفظة، ويجب عليهم أن ينشغلوا بتدبر القرآن وآياته وفهمها فهمًا صحيحًا، ويجب على المعلمين والمحفظين أن يرشدوا طلبة

---

1 محمود بن أحمد بن صالح، التأدب مع القرآن العظيم، مقالة خطبة منشورة، 1440هـ، على الموقع الإلكتروني: <https://www.alukah.net/sharia/0/130418/%D8%A7%D9%84> (الاسترجاع في إبريل 2023م).

المدارس إلى هذه الآداب والأخلاق، لأنّ من يستهين بهذه الآداب عند قراءة القرآن، فإنّه قد حطّ من كرامة القرآن الكريم، ومن المعلوم أنّ القرآن الكريم له قدره ومكانته في قلوب المسلمين، والاستخفاف بجرمته، والاستهزاء بشيء منه جرم كبير، وذنوب عظيم .

وهذه الآداب لها تأثير بالغ في روح القارئ، بل إنها تزيد من طلاقة قُرّاء القرآن. ولا يقتصر الأمر هنا على الاهتمام بتلاوة القرآن، ولكن أيضًا فيما يتعلق بالطريقة التي يتفاعل بها أهل القرآن معه. فعلى سبيل المثال، هناك آداب قبل تلاوة القرآن، وآداب عند تلاوة القرآن، وآداب بعد تلاوة القرآن. علاوة على ذلك، ينبغي الاهتمام بالطرق والأساليب التي من شأنها تمجيد القرآن، والتأكد من فهم معانيه.

ومن هذا المنطلق، يستخدم الباحث في هذا البحث كتاب "إحياء علوم الدين" نظرًا إلى حاجة الطلبة لتعلّم هذا الكتاب ودراسته دراسةً خاصةً، والعناية به، والاستفادة من إرشاداته وتوجيهاته في التأدب مع القرآن. وهذا يقودهم إلى الاطلاع على الآداب التي ينبغي التحلي بها مع القرآن، من خلال ذلك الكتاب المشهور، إحياء علوم الدين. في الوقت نفسه، يمكن للطلبة التعرف على سيرة حياة الإمام الغزالي رحمه الله، بشكل أكثر تفصيلاً. فبذلك يتمكنون من صياغة ملخص حول طبائع تعاملهم مع القرآن، وعلاقتهم بما ذكر في كتاب الإحياء.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ من أهداف هذا البحث معرفة آداب تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية مع القرآن قبل تلاوته، وأثنائها، وبعدها، وعرضها على ما كتبه الغزالي في كتابه حول هذا الأمر، أي آداب وطرق التعامل مع القرآن.

مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، في جومباك، مدرسة خاصة، وهي إحدى المدارس التابعة لمؤسسة الأمين التعليمية المحدودة، (Pusat Pendidikan Al-Amin Berhad)، والتي تقع أيضًا ضمن مؤسسة (إكرام) التربوية (IKRAM)، وهي مؤسسة تربوية تضم مجموعة مدارس

تحتها في ماليزيا<sup>2</sup>. ومدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية هي مدرسة خاصة، لها نظامها الخاص، وتعتمد على مواردها المالية الخاصة دون أي مساعدة من الحكومة. تطبق هذه المدرسة أيضًا منهجًا ومقررًا تعليميًا خاصًا بها، ولا ترتبط بالمنهج الدراسية الوزارية، كما هو الحال في المدارس الحكومية. وعلى الرغم من ذلك، فقد تمت الموافقة على هذا المنهج من قبل الحكومة، فهو منهج معترف به من قبل وزارة التعليم الماليزية. ومن أهداف إنشاء هذه المدرسة، تخرج الطالب الصالح المصلح، ومن المؤمل أن تتمكن هذه المؤسسة التعليمية من تخرج مفكرين إسلاميين ناشئين من الفقهاء المتقين. ولقد تخرج من هذه المدرسة بعض الطلبة الناجحين والمتفوقين منهم الدكتور كاملين جاملين، وهو أحد خريجي مدرسة الأمين المشهورين، وهو فقيه مشهور على نطاق واسع في ماليزيا، حيث قد تم تعيينه عضوًا في مجلس فتوى ولاية كوالالمبور الفيدرالية (بيرسكوتوان) في ماليزيا.

ومن هنا تأتي حاجة الطلبة إلى ضرورة الاهتمام بالآداب الحسنة في التعامل مع القرآن. ويرجو الباحث أن ينفع الله تعالى بهذا البحث الأمة الإسلامية، وخصوصًا طلبة المدارس في ماليزيا، وفي غيرها، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

### مشكلة البحث

إن تعليم وتعلم الآداب مما يحث عليه دين الإسلام، ويوفر له جلّ اهتمامه؛ فإنّ أفعال الإنسان كلها لا تنفصل أبدًا عن الآداب، لأنّ على دريها يتفاعل البشر مع الله عز وجل، ويتفاعلون مع بعضهم بعضًا. وإذا تأملنا في سير السلف الصالح، نجد أن الآداب والفضائل الخلقية هي

---

<https://al-2>

[amin.edu.my/sriaag/page/pagedetail.php?schid=492&schname=SEJARA](http://amin.edu.my/sriaag/page/pagedetail.php?schid=492&schname=SEJARA)

H

شوهده في 9 أبريل، 2023م.

أول وأهم الأشياء التي يدعو العلماء الناس إلى تعلمها والتحلي بها، حتى إنهم يقدمونها على طلب العلم. قال ابن المبارك رحمه الله: "طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة. كانوا يطلبون الأدب ثم العلم"<sup>3</sup>.

وتتمثل المشكلة الواقعية والحقيقية التي نواجهها اليوم في الانحلال الخلفي في جانب الآداب من قبل الطلبة، وذلك أكثر شيوعاً في بلدنا، وخاصة لدى الطلبة الماليزيين المسلمين. ونجد هذا الأمر يناقش في المقالات التي تتحدث دائماً عن موضوع أخلاقيات الطلبة، ومنها روايات عديدة عن الطلبة الضعفاء في قراءة القرآن، مع سوء تأديبهم في التعامل مع القرآن، على الرغم من أنهم قد ختموا القرآن<sup>4</sup>.

وبناءً على تجربة الباحث، بوصفة معلماً ومحفظاً للقرآن الكريم، فقد لاحظ سوء تأديب طلاب المدارس الابتدائية فيما يتعلق بالقرآن الكريم، وخاصة عند تلاوته والتعامل معه. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ هناك العديد من أولئك الطلبة الذين لا يعرفون ولا يهتمون بالآداب التي تجب مراعاتها مع القرآن الكريم. حيث يقوم الطلبة ببساطة بتلاوة القرآن دون أي تقدير أو محاولة منهم لفهم معاني هذا الكتاب الكريم. وهناك أيضاً بعض الطلبة الذين يستخفون بالآداب الواجبة الاتباع أثناء تلاوة القرآن، ولا يلتزمون لها بالأداء. بالإضافة إلى ذلك، فهناك عدد من طالبات المدارس يدّعين كذباً وخداعاً أنّهن في حالة حيض، ليعتذرن عن حضور حلقات تلاوة القرآن في الفصل الدراسي، ويتهرّبن منها. ويرجع ذلك إلى قلة وعيهم، وقلة معرفتهم فيما يتعلق بالآداب اللازمة عند تلاوة القرآن. وانطلاقاً من ذلك، فإنه من الواجب تعليم الطلبة تلك الآداب، وإرشادهم إلى أن يتحلوا بها منذ الصغر، وهم في المدرسة الابتدائية، فيكون ذلك

---

<sup>3</sup> محمد بن محمد بن علي بن يوسف شمس الدين أبو الخير، غاية النهاية في طبقات القراء (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د.ط، 1351هـ) ص 446.

<sup>4</sup> Ramizah Hassan, Mariam Majid, Suriani Sudi, Persepsi Pelajar Terhadap Amalan Pengajaran Tilawah Al-Quran Kajian Kes Di Maahad Integrasi Tahfiz Sains Dan Teknologi Negeri Selangor (Brunei: UNISSA Press, 2017).

إعدادًا لهم قبل بلوغهم سن الرشد. فالعلم والمعرفة التي اكتسبوها في هذا الوقت ستساعدهم على أن يصبحوا مواطنين صالحين مصلحين، وطلابًا مؤدبين بآداب القرآن، ملتزمين بالتقوى والإخلاص والإيمان والتوبة، وحسن التعامل مع القرآن في حاضرهم ومستقبلهم.

## أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث فيما يلي:

1. من الناحية الاجتماعية، يقوم الباحث بتوفير المساعدة عن طريق تقديم إرشادات لتعليم طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية الآداب التي يحددها الدين الإسلامي في التعامل مع القرآن تلاوةً وعملاً.
2. من الناحية العلمية، يقوم الباحث بالتعريف بالإمام الغزالي رحمه الله تعالى، والاهتمام بكتابه في فهم القرآن والتأدب معه، لطلبة مدرسة الأمين الابتدائية، مع عرض أفكار الإمام فيه، فيما يتعلق بآداب التعامل مع القرآن.
3. من الناحية المستقبلية، يأمل الباحث أن يكون هذا البحث مرجعًا للباحثين للتطبيق في المستقبل عند مواجهة المشكلة نفسها، فيجدون في نتائج هذا البحث ما يفيدهم.

## أسئلة البحث

يحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

1. ما هي مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، وما كتاب إحياء علوم الدين للغزالي؟
2. ما آداب التعامل مع القرآن الكريم في كتاب إحياء علوم الدين؟
3. كيف يتعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية مع القرآن؟

## أهداف البحث

- الأهداف التي سيجتهد الباحث في تحصيلها هي على النحو التالي:
1. التعريف بمدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية وكتاب الإحياء.
  2. بيان آداب التعامل مع القرآن الكريم الواردة في هذا الكتاب.
  3. توضيح طريقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية مع القرآن.

## حدود البحث

يركّز البحث على الحدود الآتية:

أولاً: الحدود الموضوعية:

آداب التعامل مع القرآن الكريم عند الإمام الغزالي في كتابه الإحياء.

ثانياً: الحدود الزمانية:

2023م-1444هـ

ثالثاً: الحدود المكانية:

مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك، سلانجور، ماليزيا.

رابعاً: الحدود البشرية:

طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك، سلانجور، ماليزيا، (الصّفان الرابع والخامس

في المرحلة الابتدائية).

## منهج البحث

المنهج الاستقرائي: أستخدم المنهج الاستقرائي في جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع، وخاصة

من كتاب الإحياء في باب آداب تلاوة القرآن، ومن المصادر والمراجع الأخرى، ومن الكتب

التي تتحدث عن شخصية الإمام الغزالي.

**المنهج التحليلي:** أستخدم المنهج التحليلي عند تحليل المعلومات المتعلقة بآداب التعامل مع القرآن لدى طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في جومباك.

**المنهج الميداني:** أستخدم المنهج الميداني، وذلك عن طريق توزيع الاستبانة على طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، وذلك من أجل التعرف إلى آداب تعاملهم مع القرآن، ثم تقديم الاقتراحات المناسبة.

### أدوات البحث

قام الباحث بإعداد استبانة لدراسة قضايا التعامل مع القرآن الكريم بين الطلبة وتحليلها، وتم توزيع الاستبانة على طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية من أجل التعرف إلى آداب تعاملهم مع القرآن الكريم، وذلك من خلال دورات التحفيظ التي تقيمها المدرسة.

### الدراسات السابقة

لقد طالع الباحث عدّة دراسات علمية، ومنشورات، وأوراقاً بحثية ذات صلة مباشرة بموضوع البحث الحالي، ومن ثم قام بتلخيص الدراسات السابقة التي تخص موضوع آداب التعامل مع القرآن الكريم عند الإمام الغزالي في كتابه الإحياء، وبناءً على ذلك أجرى دراسة ميدانية لطلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك، سلانجور، ماليزيا. وفيما يلي بيان لتلك الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث:

كتاب **آداب تلاوة القرآن (1438هـ)**<sup>5</sup>، أَلَّف هذا الكتاب الباحث د.محمود بن أحمد الدوسري. وفي بداية هذا الكتاب، أكّد المؤلف أنّ القرآن له آدابه الخاصة التي يتعيّن على قارئه أن يتحلّى بها أثناء تعامله معه، لأنه أحق بالآداب، وأكثر ملاءمة للناس أن يكونوا مهذبين

---

<sup>5</sup> محمود بن أحمد بن صالح، آداب تلاوة القرآن (د.م: شبكة الألوكة، د.ط، 1438هـ).

معه. لأن القرآن الكريم كلام الله تعالى، وكأنّ الله تعالى يتحدث مع القارئ حين يقرأ القرآن، فذلك، كان واجباً على المسلم أن يكون في أفضل صورة، وأكمل هيئة، وأجمل آداب عند تلاوته. بعد ذلك، يركّز المؤلف على ذكر الآداب اللازمة عند قراءة القرآن. حيث أدرج المؤلف ما يصل إلى 11 أدباً مع القرآن في كتابه. وهناك وجه شبه بين هذا الكتاب والبحث الحالي الذي نحن نصده، فكلاهما يتناول قضية الآداب اللازمة تجاه القرآن الكريم. كما أن هناك أوجه اختلاف بينهما، حيث يوجز هذا الكتاب في عرض القضية المشار إليها بما إيجاز، بينما يناقش البحث الحالي بالتفصيل آراء الإمام الغزالي في كتابه الإحياء عن التحلي بآداب تعلّم القرآن الكريم، والعلاقة بين تعامل طلبة مدرسة الأئمة، والتزامهم بهذه الآداب والأخلاق، وكيفية تطبيق ما في كتاب الإحياء من وصايا في التعامل بأدب مع القرآن الكريم، وهذا ما لم يتناوله المؤلف في كتابه.

ثم يأتي كتاب بعنوان: **فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن (د.ت) 6**، لمؤلفه نور الدين علي بن محمد. وقد قسمه مؤلفه إلى خمسة فصول. ناقش في الفصل الأول آداب قارئ القرآن المستقاة من تعاليم الإسلام. بينما تناول في الفصل الثاني آداب لمس القرآن، وحمله، حيث عرض بعض آراء العلماء حول أحكام مس القرآن، مع الوضوء، أو عدمه. وفي الفصلين الثالث والرابع، كان التركيز على آداب تعلّم القرآن، ثم آداب تعليم القرآن وشروطه. وأخيراً، تناول المؤلف الآداب التي ينبغي على مستمعي القرآن التحلي بها. ويختلف هذا الكتاب عن البحث الحالي، حيث يتناول الكتاب هذه القضية في ضوء المذاهب الأربعة، بينما يناقشها هذا البحث الحالي في ضوء المذهب الشافعي لا غير.

---

<sup>6</sup> نور الدين علي بن محمد بن إبراهيم، **فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن (الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر، د.ط، د.ت)**.

وهناك مقالة تحت عنوان: **Kelebihan Dan Adab Membaca Al-Quran** (1435هـ)<sup>7</sup>، (فضائل وآداب قراءة القرآن)، أعدها الباحث شهيمي شارف. في هذه المقالة عرض المؤلف آداب تلاوة القرآن، كما عرض الكثير من الأحاديث والأدلة المتعلقة بفضل من يلازم قراءة القرآن في حياته اليومية، وما أعد له الشارع من الثواب والأجر العظيم. وقد سرد الباحث أيضًا بالتفصيل المحاسن التي تعود على قارئ القرآن في ضوء الأحاديث الصحيحة. بعد ذلك، وصف الباحث أيضًا الخسارة التي يواجهها المسلمون إذا لم يلتزموا بالقرآن. وقد أدرج المؤلف في تلك المقالة 20 أدبًا، مستندًا إلى القرآن والسنة. ويظهر وجه الشبه واضحًا بين هذه المقالة والبحث الحالي، وذلك فيما يتعلق بكيفية التعامل مع القرآن الكريم. ومع ذلك، فإن هذه المقالة مختلفة عن البحث الحالي، حيث يركز البحث الحالي على قضية آداب التعامل مع القرآن في ضوء كتاب الإحياء للإمام الغزالي.

وهناك مقالة بعنوان: **Adab Bersama al-Quran dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah**، 1434هـ (الأدب مع القرآن بين طلاب المدارس الثانوية)<sup>8</sup>، وقد أعدّ هذه المقالة مجموعة باحثين، هم: بشة أبو بكر، وعزيزي إسماعيل، ونجيب جعفر. تناول الباحثون في بدايتها شرح آداب تلاوة القرآن، ثم وضحو منهج الاستبانة الذي تم إجراؤه وتطبيقه على طلاب المدارس الثانوية. غير أن الفرق بين هذه المقالة والبحث الحالي هو أنّ الباحثين قد ركّزوا على طلاب المدارس الثانوية، بينما يتناول البحث الحالي طلاب المدرسة الابتدائية من الصفين الخامس والسادس.

وهناك مقالة بعنوان: **Penghayatan Konsep Hamalah al-Quran Dari Perspektif Adab dan Akhlak dalam Kalangan Huffaz: Satu Kajian Untuk Pengukuhan Hafazan**

---

<sup>7</sup> Syahmi Sarif, (1014), **Kelebihan Dan Adab Membaca Al-Quran**, 2014, [www.scribd.com/doc/164355033/Kelebihan-Dan-Adab-Membaca-Al-Quran](http://www.scribd.com/doc/164355033/Kelebihan-Dan-Adab-Membaca-Al-Quran)

<sup>8</sup> Bashah Abu Bakar, Azizi Ismail, Najib Jaafar, **Adab Bersama al-Quran dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah**, (Nilai: Universiti Sains Islam Malaysia, 2013 ).

(تقدير مفهوم حملة القرآن من منظور آداب وأخلاق الحفاظ: دراسة لتقوية الحفظ 1440هـ)<sup>9</sup>، أعدتها الأستاذة: زينورا داود. تهدف هذه المقالة إلى دراسة أهمية ممارسة آداب حملة القرآن أثناء قراءة القرآن، وخاصةً عند حفظ القرآن. قدّمت المؤلفة في البداية شرحًا عن معنى حملة القرآن. كما استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات في دراستها. غير أن تلك المقالة قد تناولت القضية مُركزة على آداب القرآن عند حفظ القرآن، بينما يركز البحث الحالي على آداب التعامل مع القرآن عند طلبة المدرسة الابتدائية.

وهناك رسالة بعنوان: **Kepentingan Etika Tilawah Al-Quran Dan Kesannya Terhadap Bacaan Al-Quran**، (1440هـ) (أهمية آداب تلاوة القرآن وأثرها في قراءة القرآن)<sup>10</sup>. وهي من إعداد جويرية حسن. وقد هدفت تلك الرسالة إلى دراسة أهمية ممارسة الأخلاق الحسنة أثناء قراءة القرآن، وتأثيرها في قُرَاء القرآن. قدّمت المؤلفة في البداية شرحًا عن الآداب التي يجب اتباعها مع القرآن. وفي نهاية المناقشة، بينت الباحثة أثر ممارسة الآداب أثناء تلاوة القرآن في قُرَاء القرآن. وتختلف أداة الدراسة في تلك الرسالة عن البحث الحالي، حيث استخدمت تلك الرسالة المقابلة أداةً رئيسية لجمع البيانات، بينما يستخدم البحث الحالي الاستبانة أداةً رئيسية لجمع البيانات.

كما اطّلع الباحث على رسالة بعنوان: **Adab Pembelajaran Al-Quran: Studi Kitab At-Tibyan Fi Adabi Hamalatil Quran** (آداب تعلم القرآن: دراسة كتاب التبيان في آداب حملة القرآن 1441هـ)<sup>11</sup>. أعدّها كل من إسماعيل، وعبد الله حميد. ناقشت هذه الرسالة آداب تلاوة القرآن التي ضمنها الإمام النووي في كتابه التبيان في آداب حملة القرآن. بالإضافة

---

Zainora Daud, **Penghayatan Konsep Hamalah al-Quran Dari Perspektif Adab dan Akhlak dalam Kalangan Huffaz**: Satu Kajian Untuk Pengukuhan Hafazan, (Nilai: Universiti Sains Islam Malaysia, 2020).

Juwairiah Hassan, **Kepentingan Etika Tilawah Al-Quran Dan Kesannya Terhadap Bacaan Al-Quran** (Melaka: Fakulti Keilmuan Islam, Kolej Universiti Islam Melaka, 2019).

Ismail, Abdullah Hamid, **Adab Pembelajaran Al-Quran: Studi Kitab At-Tibyan Fi Adabi Hamalatil Quran**, (Surabaya: Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Ampel Surabaya, 2020).

إلى ذلك، عقد الباحثان أيضًا مقارنةً بين أفكار الإمام النووي الواردة في كتابه، وأفكار الشباب في العصر الحاضر، فيما يتعلق بقضية آداب التعامل مع القرآن. وذلك لأن آداب شباب اليوم ليست هي نفسها التي التزم بها الشباب القدامى. وفي نهاية الرسالة، قدّم الباحثان حلولاً في سبيل تحسين آداب التعامل مع القرآن، وخاصة لدى حُفَاط القرآن، باعتبارها خطوة مهمة في مواجهة تحديات اليوم.

وأخيراً، هناك رسالة تحت عنوان: **Adab Berinteraksi Dengan Alquran Di Pondok Pesantren Sulaimaniyah Kabupaten Aceh** (آداب التعامل مع القرآن الكريم في مدرسة السليمانية الإسلامية الداخلية، بمنطقة آتشيه، بإندونيسيا، 1443هـ)<sup>12</sup>. لمؤلفها لي سُمورني. وتتناول هذه الرسالة آداب التعامل مع القرآن بالرجوع إلى كتاب التبيان للنووي، مع التطبيق على طلبة المدرسة الثانوية في إندونيسيا. ويختلف هذا الكتاب عن البحث الحالي، حيث يركّز المؤلف بشكل أكبر على آداب التعامل مع القرآن عند حُفَاط القرآن، في ضوء كتاب التبيان في حملة القرآن. بينما يركّز الباحث في هذا البحث الحالي على آداب التعامل مع القرآن عند طلبة مدرسة الأمين، في ضوء كتاب الإحياء.

---

Yuli Sumarni, **Adab Berinteraksi Dengan Alquran Di Pondok Pesantren Sulaimaniyah**<sup>12</sup> Kabupaten Aceh, (Aceh: Fakultas Usuluddin Dan Filsafat Universiti Islam Ar-Raniry, 2022).

## الفصل الثاني

### التعريف بمدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، والإمام الغزالي وكتابه الإحياء

#### تمهيد

يتناول هذا الفصل الحديث عن مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بمجومباك، كما يتناول تعريفًا مختصرًا بالإمام الغزالي رحمه الله، من حيث مولده، ونشأته، ووفاته، وشخصيته، وأخلاقه، وصفاته، وكذلك شيوخه، ومؤلفاته. كما يتناول هذا الفصل التعريف بكتاب إحياء علوم الدين، والدراسات التي أُجريت حوله.

#### المبحث الأول: نبذة عن مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية

في هذا المبحث، يتناول الباحث نبذة عن مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بمجومباك. وسيتم توضيح بعض الأمور مثل تاريخ تأسيس المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، سيقوم الباحث أيضًا بشرح فلسفة التعليم في مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، والمناهج الدراسية من حيث البرنامج الدراسي، والأنشطة اللاصفية.

#### المطلب الأول: تاريخ مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية

مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، جومباك، مدرسة خاصة، وهي إحدى المدارس التابعة لمؤسسة الأمين التعليمية المحدودة، (Pusat Pendidikan Al-Amin Berhad)، والتي تقع أيضًا ضمن مؤسسة (إكرام) التربوية (IKRAM)، وهي مؤسسة تربوية تضم مجموعة مدارس تحتها في ماليزيا. ومدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية هي مدرسة خاصة، لها نظامها الخاص، وتعتمد على مواردها المالية الخاصة دون أي مساعدة من الحكومة. تطبق هذه المدرسة أيضًا منهجًا

ومقررًا تعليميًا خاصًا بها، ولا ترتبط بالمنهاج الدراسية الوزارية، كما هو الحال في المدارس الحكومية. وعلى الرغم من ذلك، فقد تمت الموافقة على هذا المنهج من قبل الحكومة، فهو منهج معترف به من قبل وزارة التعليم الماليزية.

تأسست مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في كوالالمبور في عام 1986 في شارع كينت (Jalan Kent) بمدينة كوالالمبور<sup>13</sup>. وكانت المدرسة آنذاك تضم ما مجموعه 60 طالبًا، وخمسة معلمين. ثم بعد مضي ثلاث سنوات، فُتح لها فرع آخر بجومباك، في جالان كرداس، بولاية سلانجور دار الإحسان، وهو الفرع الذي يتناوله الباحث بالدراسة في هذا البحث. وفي بادئ أمره، كان عدد طلاب ذلك الفرع 93 طالبًا، وعدد معلميه 9 معلمين. وكان مديرها الأول في تلك الفترة السيد جعفر بن شعاري، حيث أدار ذلك الفرع في الفترة من عام 1989 حتى عام 1992م.

واستمراراً لسياسة تأسيس مؤسسات التعليم الابتدائي، تأسست مدرسة ثانوية في تامان سيتياوانجسا، بمدينة كوالالمبور، (Taman Setiawangsa, Kuala Lumpur) وهي مدرسة الأمين الإسلامية الثانوية، في عام 1990م، بعدد طلاب بلغ 65 طالبًا، وعدد معلمين بلغ 7 معلمين في بداية إنشائها<sup>14</sup>.

وفي عام 1992م، تم دمج هذه المؤسسات التعليمية الثلاث تحت إدارة واحدة تعرف بمركز تطوير الأمين (Pusat Perkembangan Al-Amin) وهو مركز يعمل بوصفه جهة دعم لشبكة مؤسسات التعليم الإسلامي "الأمين". وكان رئيس مجلس إدارته الأول هو السيد هاريس عثمان. ويتولى هذا الدور الآن الدكتور حاج شهروم محمد شريف، الذي يمتلك خبرة واسعة في إدارة

---

13 مقابلة مع معلم المدرسة، السيد ذكري عبد الله، عمل في هذه المدرسة معلمًا لمدة 28 عامًا، من 1995 إلى وقت كتابة هذا البحث.

14 مقابلة مع معلم المدرسة، السيد سهينل أزرال، عمل في هذه المدرسة كمعلم لمدة 12 عامًا من 2011 إلى وقت كتابة هذا البحث.

الشركات<sup>15</sup>، حيث يتولى إدارة المناهج الدراسية وتطويرها، والأنشطة المدرسية، والأموال، وتطوير الموارد البشرية، والعلاقات الخارجية، وغيرها من المهام.

وفي عام 2014م، أدارت السيدة نزارية بنت عبد الرحمن مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في جومباك، وانتهت فترة إدارتها لها في فبراير 2023م. وقد بدأت السيدة نزارية خدمتها في هذه المدرسة في مناصب مختلفة منذ عام 1993م. حيث لديها خبرة باعتبارها رئيسة قسم الامتحانات والتقييم، ونائبة مدير المدرسة، من عام 2007 إلى عام 2011، ونائبة رئيسة البرنامج الدراسي، من عام 2012م إلى عام 2013م، حتى تم تعيينها مديرة للمدرسة عام 2014م<sup>16</sup>.

بعد استقالة المعلمة نزارية بنت عبد الرحمن في فبراير 2023م، تم تعيين المعلم شهيل بن محمد راوي، مديرًا لمدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، جومباك. وقد عمل السيد شهيل - قبل تعيينه مديرًا للمدرسة- معلمًا في مدرسة الأمين الإسلامية الثانوية لمدة 11 عامًا. وقد بدأت فترة خدمته في مدرسة الأمين الإسلامية الثانوية في عام 2012م، ولديه خبرة بوصفه رئيس البرنامج الدراسي من عام 2016م إلى عام 2020م.

### المطلب الثاني: فلسفة وإطار مفاهيم برنامج مدرسة الأمين الإسلامية

تشير الفلسفة إلى المبادئ والقيم الأساسية التي توجه البرنامج التعليمي. وتعكس الفلسفة رؤية المؤسسة التعليمية، وأهدافها العامة. توفر الفلسفة المبادئ الإرشادية الأساسية لتطوير البرامج التعليمية، واتخاذ القرارات ذات الصلة. أما الإطار المفاهيمي للبرنامج، فيشير إلى الأفكار والمفاهيم الأساسية التي تشكل أساس تصميم البرنامج التعليمي. يتضمن الإطار المفاهيمي

<sup>15</sup> Majalah Iltizam,(SR Islam Al-Amin Gombak, 2018,) P 5.

<sup>16</sup> Majalah Iltizam,(SR Islam Al-Amin Gombak, 2018,) P 6.

أهداف البرنامج، ومحتواه، ومنهجيته، وتقييمه. ويساعد الإطار المفاهيمي على تحديد المعرفة والمهارات التي يجب تنميتها لدى الطلاب، وتحديد الطرق المناسبة لتحقيق ذلك.

أما فلسفة وإطار مفاهيم برنامج مدرسة الأمين الإسلامية، فتتلخص في النقاط التالية: أولاً، الشمول. حيث يستمر البرنامج التعليمي في مدرسة الأمين طوال مدة وجود الطلاب والمتعلمين تحت مركز الأمين التعليمي (Pusat Pendidikan Al -Amin)، سواء داخل الفصول الدراسية، أو خارجها. في الوقت نفسه، تعمل جميع مكونات البرنامج الدراسي على تشكيل الطلاب ليكونوا صالحين ومصلحين. ويُدعم هذا الدور أيضاً بواسطة برامج إضافية خارج المنهج الدراسي، مثل تناول الطعام معاً، وأداء الصلاة الجماعية، والتربية، والثقافة الصالحة. بالإضافة إلى ذلك، يقوم آباء وأمهات طلاب مدرسة الأمين بتقديم تقارير عن شخصية أطفالهم أثناء فترات تواجدهم في المنزل في كل فصل دراسي، وذلك لتقديم تقييم عملي لمادة التصور الإسلامي.

ثانياً، التوازن. يسعى كل من المنهج الدراسي (Curriculum) والأنشطة اللاصفية (Co-curricular) في مركز الأمين الثقافي التعليمي إلى التركيز على تحقيق التوازن بين الروح، والعقل، والجسد لدى الطلاب، وكذلك تحقيق التوازن المطلوب بين الجانبين النظري والعملي، وبين المعرفة العقلية، والمعرفة النقلية، وبين النهج التقليدي والمعاصر. أي أن هذا المنهج يهدف إلى تأهيل وتخرج طلاب يتميزون بالرفاهية والراحة مع المهارات اللازمة لمواجهة الوسائط المتنوعة، وتجارب الحياة المختلفة.

ثالثاً، يتميز برنامج الأمين التعليمي بالحرص على مواكبة الديناميكية والمعاصرة. وهو ما يعني تأكيد البرنامج التعليمي في مدرسة الأمين على مواكبة التغيرات المحلية والعالمية. وفي سبيل ذلك، يضع برنامج الأمين التعليمي مبدأ الحفاظ على المنتج النهائي والوسائل المستخدمة، في بؤرة الاهتمام، فلا بأس بإجراء تعديلات وإصلاحات على المنهج التعليمي طالما أن تلك التغييرات لا تتعارض مع مبادئ الإسلام. ومن هنا، يحرص برنامج الأمين التعليمي على أن

يكون البرنامج الدراسي والأنشطة اللاصفية ديناميكية ومعاصرة، بحيث يكتسب الطلاب كلاً من التقاليد التراثية، وكذلك المهارات الضرورية اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة. وأخيراً، يتميز منهج الأمين التعليمي بأنه ذو صلة بحياة الطلاب، وبواقع الحياة. حيث يتميز محتوى المنهج بالجمع بين المعرفة التقليدية، بما يتناسب مع مسائل الفقه المعاصرة، بالإضافة إلى أنه يتكيف مع مراحل عمر الطلاب. ويستخدم أساليب تعليم وتعلم حديثة، مع ضمان عدم وجود تداخل أو تكرار، والحرص على التركيز على النهج الإبداعي، والابتكاري، والتحليلي.

**المطلب الثالث: تاريخ موجز عن تطوير المنهج الدراسي (Curriculum) في مدرسة الأمين**  
منذ تأسيسها وحتى عام 2001، تبنت مدرسة الأمين الابتدائية الإسلامية منهج المدارس الابتدائية القياسي (Kurikulum Standard Sekolah Rendah) تحت وزارة التعليم الماليزية، بالإضافة إلى المنهج الديني الذي يتضمن مواد العقيدة والعبادة والأخلاق والسيرة النبوية، إلى جانب اللغة العربية والقرآن الكريم، والحفظ، والتلاوة، وقواعد التجويد، والكتابة الجاوية. منذ عام 2002، أدخلت وزارة التعليم الماليزية تغييراً جديداً على النظام التعليمي، يُسمى مشروع ميركوري (Mercury Project). وقد تبنت مدرسة الأمين الابتدائية والثانوية ذلك التغيير، وتم تطبيقه على منهج المدرسة، مع الاحتفاظ بمادة الكتابة الجاوية، ومادة التجويد والتلاوة وحفظ القرآن لكل من مدرسة الأمين الابتدائية والمدرسة الثانوية. أما عن التكييفات التي اعتمدها مركز الأمين التعليمي الثقافي حسب مشروع ميركوري، فقد شملت النقاط التالية: أولاً، تم استبدال مادة التصور الإسلامي بمادة التربية الدينية الأساسية، والشريعة. ومن بين أساليب التعليم الرئيسية التي تم التركيز عليها، جاء التركيز على المبادئ والمفاهيم والحكمة في عملية التعليم والتعلم. بالإضافة إلى ذلك، تم تعزيز الجهود الرامية إلى زرع حب الإسلام وتجسيده وإحيائه، وتقويم الطلاب بناءً على الكتابة، والتحدث، والمهام العملية، وتقارير المعلمين

وأولياء الأمور. أما التجديد الآخر الذي تبناه مركز الأمين التعليمي الثقافي، فكان تعزيز مكانة مادة اللغة العربية، وهذا يعني استخدام مناهج دراسية وكتب جديدة للغة العربية في المدرسة الابتدائية. كما شملت عملية التجديد أيضا إدخال مادة تكنولوجيا المعلومات إلى مقررات المرحلة الابتدائية. حيث كانت تلك المادة إجبارية على جميع صفوف المرحلة الابتدائية ما عدا الصف السادس، الذي يحتاج طلابه إلى مزيد من التركيز على الامتحانات النهائية. أما التجديد الأخير، فكان تعزيز مادة القرآن الكريم وحفظه، وذلك من خلال استخدام أسلوب "البرقي". وهذا يعني تحقيق التنسيق بين المرحلتين الابتدائية والثانوية.

أما المحور المنهج التالي في المنهج الدراسي، فيتمثل في تنفيذ برنامج تنمية الوعي الأكاديمي. حيث تنظم مدرسة الأمين الابتدائية أيضا برامج لتعزيز مهارات الطلاب في المواضيع التي يتعلمونها. توفر هذه البرامج أنشطة تمنح الطلاب فرصة استخدام الإبداع وتطبيق المعرفة التي تمت دراستها. من بين البرامج التي تنظمها المدرسة الاحتفال بالمناسبات الإسلامية الكبرى، مثل مولد الرسول، والإسراء والمعراج، وبرنامج إحياء رمضان، وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، هناك برامج التفوق الأكاديمي، مثل برنامج المراجعة المكثفة، وأسبوع اللغة العربية.

#### **المطلب الرابع: الأنشطة الصفية (Curriculum) في مدرسة الأمين.**

الأنشطة الصفية في المدرسة تشير إلى الأنشطة التعليمية التي يتم تنظيمها داخل الصف الدراسي. تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب في عملية التعلم، وتوفير فرص لتعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية للطلاب. ويمكن أن تشمل الأنشطة الصفية النقاشات الجماعية، والتمارين العملية، والأنشطة الجماعية، والألعاب التعليمية، والمشاريع الجماعية، والعروض التقديمية، والأدوار المسرحية، والتجارب العلمية، والزيارات الميدانية، وغيرها. يهدف القائمون على الأنشطة الصفية إلى جعل العملية التعليمية أكثر إثارة ومتعة للطلاب، وتعزيز تفاعلهم ومشاركتهم فيها.

بالإضافة إلى التركيز على المنهاج الدراسي، تركز مدرسة الأمين الابتدائية أيضاً على الأنشطة المدرسية المكتملة. تم إعداد العديد من البرامج لتحقيق التوازن بين الدروس والأنشطة الخارجية. وتُعد الجمعيات والنوادي (Society and Club) واحدة من الأنشطة المشجعة التي تأتي في المقام الأول.

بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من البرامج اللاصفية التي يجب على طلاب مدرسة الأمين الابتدائية المشاركة فيها، مثل فرقة الزي الموحد (Uniform Unit)، وجمعية الهلال الأحمر، وفرقة الشرطة المدرسية، وفرقة الفتيات المسلمات، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى ذلك، يُطلب أيضاً من الطلاب الانضمام إلى الأنشطة الرياضية، والألعاب المختلفة في المدرسة، وذلك لجعل جميع الطلاب نشيطين في حياتهم. ومن بين الرياضات والألعاب المتوفرة في المدرسة، كرة القدم، وكرة الريشة، وكرة السلة، وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم مدرسة الأمين أيضاً برامج إضافية مصاحبة للأنشطة الصفية. من بينها، برنامج الأمين للتربية. حيث تنظم المدرسة برنامج تربية يشمل الأسرة، يتم من خلال عقد دورات تعليمية مختلفة، وصلاة التراويح، والمخيمّات، وتشجيع الصيام يومي الاثنين والخميس، ويلعب برنامج يوم الجمعة الذي يخصص للطالبات دوراً مهماً في تكوين شخصية الطالبات. بالإضافة إلى ذلك، هناك أيضاً برامج أخرى، مثل برنامج الأمين للثقافة المتميزة، وبرنامج الأمين للقيادة. ويتم تنظيم كل هذه البرامج بهدف إعداد وتعليم طلاب مدرسة الأمين الابتدائية الإسلامية ليكونوا طلاباً صالحين ومصلحين.

#### المطلب الخامس: هدف البرنامج التعليمي في مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية

1. تمكين الطلاب من تحقيق مستوى أكاديمي مناسب وكافٍ للمضي قدماً في الدراسة في المدرسة الثانوية.

2. مساعدة الطلاب في تحديد الأعمال الواجبة التي تُعتبر فرض عين عليهم.

3. أن يميز الطلاب بين الأعمال الصالحة والسيئة وفقاً لمبادئ وقيم الإسلام.
4. تحفيز الطلاب للقيام بالأعمال الصالحة وتحمل المسؤولية بوصفهم مصلحين في المجتمع.
5. أن يشعر الطلاب بالعزة لكونهم مسلمين، وأن يعتزوا بهويتهم وشخصيتهم الإسلامية.
6. أن يطور الطلاب رؤية عقلانية ونقدية للقضايا المعاصرة.
7. أن يسعى الطلاب لفهم الإسلام بوصفه منهج حياة.

### المبحث الثاني: نبذة عن الإمام الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين

#### المطلب الأول: نبذة عن الإمام الغزالي

اسمه الكامل هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الشافعي، الغزالي. صاحب التصانيف والذكاء المفرط. إمام جليل، وعالم فقيه. ولد الغزالي في سنة 450هـ الموافق سنة 1058م في مدينة طوس، وهي إحدى مدن خراسان التي تقع شمال شرق إيران، وتسمى الآن بشهر<sup>17</sup>. كان محباً للعلم والعلماء والفقهاء والمتصوفين. اختلف علماء النسب في نسبه الغزالي. بعضهم يقولون بأنه "الغزالي" (الزاي المخففة)، نسبة إلى منطقة الغزاة في الطوسي، وهو مسقط رأسه. والآخرين يقولون بأنه "الغزالي" (الزاي المشددة)، والغزالي هو "صانع الخيوط"، نسبة إلى احترام والده. أما النطق الأشهر والأكثر شيوعاً فهو "الغزالي"، وهو الذي ذكرنا آنفاً أنه نسبة إلى منطقة الغزاة التي وُلد فيها الإمام<sup>18</sup>.

ولد في عائلة متدينة وعاش حياة بسيطة. ابتدأت مسيرة طلبه للعلم بدراسة القرآن مع والده الذي كان فقيراً صالحاً وصوفياً يحب مصاحبة العلماء، يحترمهم ويجلهم ويوفر لهم كامل

<sup>17</sup> الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ)، ج19، ص323.

<sup>18</sup> Ismail Yaakub, Terjemahan Ihya Ulumuddin Jilid 1, (Jakarta: Republika Penerbit, 1979) vii.

التوقير ويعاملهم بلطف. وترى الإمام الغزالي في بيت فقير. والده كان نساجاً يقوم ببيع الصوف الذي ينتجه في متجره الخاص. وكان يكثر من زيارة العلماء لطلب العلم ومساعدتهم. وعلى الرغم من دخله المتواضع، كان يتبرع بجزء من ثروته لدعم الأنشطة العلمية والدعوية. ووراءه ابنه يقلده ويقتفي أثره. وهو الذي شكّل الطابع الشخصي للإمام الغزالي في رحلته العلمية الدائمة طوال حياته<sup>19</sup>. وعندما شعر أبوه بأن نهايته قريبة، وجّه وصيته إلى صوفي يُدعى أحمد بن محمد الرزيقاني، وهو صديق مقرب له، برعاية الغزالي وأخيه، وترك لهما ميراثاً صغيراً.

الغزالي هو أحد أبرز الشخصيات الإسلامية المشهورة، وهو فقيه وعالم في علم الكلام، وفيلسوف صوفي. في بداية مسيرته العلمية، درس من مختلف فنون العلوم الإسلامية تحت إشراف معلمه في القرية وهو محمد الرزيقاني. ثم تتلمذ على يد أبي نصر الإسماعيلي في جرجان. وبعد ذلك، تعلم العلوم الروحانية من يوسف النساج. ثم بعد أن درس عدة تخصصات في بلده، انتقل الغزالي إلى نيسابور في عام 1077م للتعلم على يد الإمام الجويني المعروف بإمام الحرمين<sup>20</sup>. وبها درس اللغة، والفلسفة، والمنطق، وفقه المذهب الشافعي، والعديد من الموضوعات الأخرى. نظراً لذكائه وقدراته، لُقّب معلمه الإمام الجويني بـ "بجر مغرق"<sup>21</sup>.

وبعد أن توفّي الجويني، غادر الغزالي نيسابور وتوجه لتلقاء مدينة تدعى العسكر، وهي قرية ليست ببعيدة عن نيسابور. والتقى الإمام الغزالي هناك وزير نظام الملك وهو سلطان مالك شاه السلجوقي. وفي هذا الوقت كان مع الوزير عدد من علماء الدين المرموقين. فاتفقوا في هذه الفرصة على تبادل الآراء مع الإمام الغزالي وأقاموا معه مناقشات علمية. من خلال هذه الاجتماعات والمناقشات، برزت مهارات الغزالي ومعرفته العلمية بوضوح وجللاء. ويرى الغزالي أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أمر بالغ الأهمية في الدين الإسلامي، يظهر ذلك من

<sup>19</sup> المرجع نفسه.

<sup>20</sup> Muhammad Sa'id Mursi, *Tokoh-Tokoh Besar Islam Sepanjang Sejarah*, ( Jakarta Timur:Pustaka Al-Kautsar,2013) P 362.

<sup>21</sup> الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ) ج19، ص336.

قوله: "إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهمة التي ابتعث الله لها النبيين أجمعين."

وأعجب رئيس الوزراء نظام الملك بذكائه. فتم في عام 483هـ الموافق 1090م، تعيينه معلمًا في مدرسة نظامية في بغداد. قام الغزالي هناك بدوره كمعلم كبير، وكانت محاضراته تجذب العديد من الطلاب من مختلف الطبقات ومن جميع أنحاء المنطقة للاستماع إلى دروسه في علم المنطق وعلم الفلسفة<sup>22</sup>. كان الطلاب يعجبون كثيرًا بأسلوب الغزالي في تقديم المحاضرات بسبب غزارة علمه الذي كان يمتلكه. وكان العديد من الطلاب والعلماء مذهولين بجودة محاضراته. بعد أن قضى حياته في العلم، وخصص له عقودًا من الزمن، توفي الغزالي في طوس في 14 جمادى الآخرة عام 505هـ، الموافق 19 ديسمبر عام 1111م. توفي أمام أخيه أبي أحمد مجيد الدين. ترك الغزالي ثلاث بنات، وكان لديه ابن يدعى حامدًا، توفي وهو صغير. فكنيته "أبو حامد" ترجع إليه.

الإمام الغزالي كان عالمًا كبيرًا ألف العديد من الكتب. ويظهر إتقانه للعلوم بقوة لمن يمعن نظره في كتبه وتأليفه. وكان إمامًا منتجًا من الناحية الفكرية، حيث كتب العديد من الكتب العلمية. وتصانيف الإمام الغزالي لا تقتصر على فنون من العلوم، بل كانت في مجموعة متنوعة من ميادين العلم، منها التصوف والأخلاق والفلسفة والفقه والتفسير وأصول الفقه وعلم الكلام وغيرها. ويمكن إجمال عمله في التصنيف العلمي على النحو التالي:

أ- تصانيفه في علم الفلسفة: مقاصد الفلاسفة، تهافت الفلاسفة، المعارف العقلية، معيار العلم.

ب- تصانيفه في علم الكلام: الاقتصاد في الاعتقاد، الرسالة القدسية، قواعد العقائد، إجماع العوام عن علم الكلام.

---

<sup>22</sup> Sudrajat, Ajat, **Yesus Hanya Manusia: Kritik al-Ghazali Terhadap Ketuhanan Isa**. ( Yogyakarta: Magnum Pustaka Utama, 2011) P 17.

ت- تصانيفه في علم الأخلاق والتصوف: إحياء علوم الدين، وميزان العمل، وكيمياء السعادة، ومنهاج العابدين، ومشكاة الأنوار، والدرة الفاخرة في كشف علوم الآخرة، والقربة إلى الله، وأخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار، وبداية الهداية، وغيرها.

ث- تصانيفه في علم الفقه وأصول الفقه: الوسيط في المذهب، والوجيز في فقه الإمام الشافعي، والوسيط في المذهب، وخلاصة المختصر ونقاوة المعتصر، والمستصفي، وشفاء الغليل في القياس والتعليل، والمنحول في علم الأصول، والذريعة إلى مكارم الشريعة.

ج- تصانيفه في علم التفسير: جواهر القرآن، وتفسير ياقوت التأويل.

ح- تصانيفه في علوم أخرى: القسطاس المستقيم، وأساس القياس، وحجة الحق، وحقيقة القولين، والمستظهرية، وجواب مفصل الخلاف، والدرج المرقوم بالجداول، وأبها الولد، ونصيحة الملوك، وغيرها.

### المطلب الثاني: نبذة عن كتاب إحياء علوم الدين

كتاب إحياء علوم الدين هو أشهر مؤلفات الغزالي. ورغم أنه أنتج عشرات أو حتى مئات الأعمال الأخرى، إلا أن الإحياء لا يزال يحتل مكانا رئيسا، فهو أعظم أعماله كلها. والأمر كما قال ابن تيمية الحفيد عنه بأنه: "من أنفس الكتب وأجملها"<sup>23</sup>. وقد قال الإمام العراقي (806هـ) أمير المؤمنين في الحديث معرباً عن آرائه في الإحياء:

"إنه من أجل كتب الإسلام في معرفة الحلال والحرام، جمع فيه بين ظواهر الأحكام، ونزع إلى سرائر دقت عن الأفهام، لم يقتصر فيه على مجرد الفروع والمسائل، ولم يتبحر في اللجة بحيث يتعذر الرجوع إلى الساحل، بل مزج فيه علمي الظاهر والباطن، ومرج معانيها في أحسن المواطن،

<sup>23</sup> القنوجي، محمد صديق خان، أجدد العلوم، (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1423هـ)، ص530.

وسبك فيه نفائس اللفظ وضبطه، وسلك فيه من النمط أوسطه، مقتدياً بقول علي كرم الله وجهه: خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغزالي".<sup>24</sup>

وتركز المناقشة في كتاب "إحياء علوم الدين" بشكل كبير على مجموعة متنوعة من ميادين الأعمال والأفعال، سواء كانت ظاهرة أو باطنة. وهذا هو ما يجعل إحياء علوم الدين مرجعاً أساسياً في فهم تراث التصوف، حيث يعمل كجسر يربط بين جانب الشريعة وجانب التصوف في الإسلام. وكتاب إحياء علوم الدين ليس فقط يحتوي على بيانات نظرية، بل لديه أيضاً توجيهات عملية. إنه مزيج بين النظرية والممارسة، وبين الجانب الظاهري والروحي، وقد منحه هذا المزج مكانة خاصة رفيعة من بين تصانيف الأدب الإسلامي.<sup>25</sup>

استخدم الغزالي في هذا الكتاب لغة بسيطة وسهلة للفهم، مما يجعله متاحاً لشرائح متنوعة من المجتمع. لقد كان له تأثير كبير في العالم الإسلامي. استفاد العديد من العلماء المفكرين المسلمين بعد الغزالي من أعماله واستشهدوا به في أعمالهم الخاصة. هذا الكتاب أصبح جزءاً مهماً من التراث الفكري الإسلامي. وتلقى الكتاب إعجاب بعض العلماء البارزين أمثال عبد الله العيدروس، حيث قال<sup>26</sup>: مكثت سنين أطالع كتاب الإحياء كل فصل وحرف منه وأعاوده وأتدبره فيظهر لي منه في كل يوم علوم وأسرار عظيمة ومفهومات غزيرة غير التي قبلها. ولم يسبقه أحد ولم يلحقه أحد أثني على كتاب الإحياء بما أثني عليه، ودعا الناس بقوله وفعله

---

<sup>24</sup> العراقي، عبد الرحيم بن الحسين، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (بيروت: دار ابن حزم، ط1، 1426هـ) ص 8. وقال السبكي أن الإمام الغزالي رحمه الله هو حجة الإسلام وبحر العلم الذي لا شاطئ له، إلا في مجال الحديث، فهو كان على بداية دراسته له، وقد توفي قبل إتمام دراسة هذا العلم، ولذلك وجدنا أحاديث واهية وموضوعة في الإحياء، ولكن جاء الإمام العراقي رحمه الله فخرَّج أحاديث الإحياء وأكمل الإخراج الإمام الحنفي قطلوبغا. واعتنى بالكتاب مجموعة كبيرة من العلماء للدلالة على حسن الكتاب وأهميته مؤلفه. وانظر إلى الطبقات الكبرى للسبكي، ص 87.

<sup>25</sup> Sudrajat, Ajat, Yesus Hanya Manusia: Kritik al-Ghazali Terhadap Ketuhanan Isa, (yogyakarta: Magnum Pustaka Utama, 2011) P 29.

<sup>26</sup> عبد الله العيدروس (811 - 865 هـ) إمام وعالم صاحب جاه ومنصب رفيع بين الناس في حضرموت.

إليه، وحث على التزام مطالعته والعمل بما فيه. ثم قال، قال عبد الغافر الفارسي: "إنه من تصانيفه المشهورة التي لم يسبق إليها"<sup>27</sup>.

ينقسم كتاب الإحياء إلى أربعة أقسام رئيسية، وهي معروفة بالربوع، يتكون كل ربع من عشرة فصول. وتنظم دراسة إحياء علوم الدين وفقًا لهذه الأقسام الرئيسية الموجودة في الكتاب. وهذه الأقسام أولها في العبادات، وثانيها في العادات، وثالثها في المهلكات، وأخيرها في المنجيات.

1. قسم العبادات، وكتبه العشرة هي: العلم، وقواعد العقائد، وأسرار الطهارة، وأسرار الصلاة، وأسرار الزكاة، وأسرار الصيام، وأسرار الحج، وآداب تلاوة القرآن، والأذكار والدعوات، وترتيب الأوراد في الأوقات.
2. قسم العادات، وكتبه العشرة هي: آداب الأكل، وآداب النكاح، وأحكام الكسب، والحلال والحرام، وآداب الصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق، والعزلة، وآداب السفر، والسماع والوجد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وآداب المعيشة، وأخلاق النبوة.
3. قسم المهلكات، وكتبه العشرة هي: شرح عجائب القلب، ورياضة النفس، وآفات الشهوتين: شهوة البطن وشهوة الفرج، وآفات اللسان، وآفات الغضب والحقد والحسد، وذم الدنيا، وذم المال والبخل، وذم الجاه والرياء، وذم الكبر والعجب، وذم الغرور.
4. قسم المنجيات، وكتبه العشرة هي: كتاب التوبة، وكتاب الصبر والشكر، وكتاب الخوف والرجاء، وكتاب الفقر والزهد، وكتاب التوحيد والتوكل، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضا، وكتاب النية والصدق والإخلاص، وكتاب المراقبة والمحاسبة، وكتاب التفكير، وكتاب ذكر الموت.

---

<sup>27</sup> العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله، تعريف الأحياء بفضائل الإحياء: إحياء علوم الدين (areq.net)

وهذا البحث يركز على جانب من القسم الأول من هذه الأقسام، وهو قسم العبادات، حيث  
يندرج تحته كلام الإمام الغزالي حول آداب تلاوة القرآن.



## الفصل الثالث

### آداب التعامل مع القرآن في الإحياء

#### تمهيد

يتناول الباحث في هذا الفصل الكلام عن مفهوم الآداب، ومفهوم التعامل لغة واصطلاحاً، في معاجم اللغة العربية ومعاجم المصطلحات، وكذلك نبذة عن آداب التعامل مع القرآن في الإحياء.

#### المبحث الأول: مفهوم آداب التعامل مع القرآن لغةً واصطلاحاً

##### أولاً: مفهوم الآداب لغةً:

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية مثل لسان العرب لابن منظور ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس والمعاجم الأخرى، نستخلص لكلمة "آداب" ما يلي:

قال ابن منظور: الآدابُ: جمع أدب، وهو الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ سمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة<sup>28</sup>.

ومما ورد عند ابن فارس: (أدب) الهمزة والبدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه: فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك. وهي المأدبة. والآدب الداعي.<sup>29</sup>

<sup>28</sup> محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ) ص206.

<sup>29</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة (دمشق: دار الفكر، ط1، 1399هـ) ص74.

وقال صاحب الصحاح: الأدب: هو أدب النفس، والدرس، تقول منه: أَدب الرجل بالضم فهو أديب، وأدبته فتأدب. وابن فلان قد استأدب، في معنى تأدب. والأدب أيضا: مصدر أَدب القوم يَأدِبهم بالكسر، إذا دعاهم إلى طعامه. والآدِب: الداعي.<sup>30</sup>

وخلاصة الأقوال السابقة في معنى الآداب من حيث اللغة، يمكننا أن نقول إن لفظ آداب لغة: معروف، وهو الأخلاق والمحامد، وأصل الأدب الدعاء. أما المفهوم المرتبط بالآداب في هذا البحث، فهو التعريف الذي أورد ابن منظور. وهو عبارة عن "الأدب الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ سمي أدبا لأنه يأدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح". وترتبط الآداب ارتباطاً وثيقاً بالأخلاق. فمثلاً يتصرف الشخص بأدب وأخلاق تجاه الآخرين، فعلى نفس النحو، يجب عليه أن يتصرف بأدب وأخلاق في تعامله مع القرآن.

#### ثانياً: مفهوم الآداب اصطلاحاً:

الأدب هو التعبير عن الإنسان وكل حاجاته وحالاته تعبيراً جميلاً صادقاً من شأنه أن يمهد له الطريق إلى غايته.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: فالأدب اجتماع خصال الخير في العبد، ومنه المأدبة، وهو الطعام الذي يجتمع عليه الناس. والأدب: هو علم إصلاح اللسان والخطاب، وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانتها عن الخطأ والخلل. وهو شعبة من الأدب العام.<sup>31</sup>

---

<sup>30</sup> إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ) ص86.

<sup>31</sup> محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم، مدارج السالكين في منازل السائرين (الرياض: دار عطاءات العلم، ط2، 1441هـ) ج3، ص140.

وقال ابن المبارك -رحمه الله-: الأدب للمعارف التوبة للمستأنف. وقيل أيضا نحن إلى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من العلم.<sup>32</sup>

قال الجرجاني: "الأدب هو عبارة عن معرفة ما يحتز به عن جميع أنواع الخطأ".<sup>33</sup>  
قال الماوردي أن التأديب ضروري لأن النفس مجبولة على شيم مهملة وأخلاق مرسلّة لا يستغنى محمودها عن التأديب والتهديب.<sup>34</sup>

وباختصار، فالآداب التي يوليها الباحث اهتمامًا كبيرًا في دراسته هذه، هي الآداب التي ذكرها ابن القيم، والتي قصد بها علم إصلاح اللسان والخطاب، وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه، وصيانتها عن الخطأ والخلل. فإنها توضح أن الآداب تحمي من الأخطاء والعيوب. وهذا أمر مهم لأنه يساعد القارئ على الحفاظ على الآداب مع القرآن وتجنب أي أخطاء أو إهمال.

### ثالثاً: مفهوم التعامل في اللغة:

بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس والمعاجم الأخرى، نستخلص لكلمة "التعامل" ما يلي:

قال أحمد مختار: تَعَامَلَ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) يُقَالُ: تَعَامَلَ الشَّرِيكَانُ: عَامِلٌ كُلُّهُمَا الْآخَرَ. طريقة التعامل: الطريقة التي يتعامل بها الشخص؛ تعامل مع صديقه: عامله، تصرّف معه تعامل مع صديقه بإخلاص/ بالحسنى/ بالمثل - تعامل مع الموقف بحكمة.<sup>35</sup>

<sup>32</sup> عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري، الرسالة القشيرية (القاهرة: دار المعارف، د.ط، د.ت) ج2، ص447.

<sup>33</sup> علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ) ص15.

<sup>34</sup> محمد منير مرسيس، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية (الرياض: الناشر: عالم الكتب، د.ط، 1465هـ)، ص342.

<sup>35</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (الرياض: عالم الكتب، ط1، 1429هـ) ج2، ص554.

وقال ابن فارس: أصل لفظ (تعامل) لغةً من (عمل)، والعين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كلِّ فعلٍ يُفَعَّل.<sup>36</sup>

وقال جبران مسعود في التعامل: كلمة التعامل كثيرا ما تستخدم في مجال المعاملات التجارية والمالية؛ يقال: تعامل تعاملًا (ع م ل) القوم: عامل بعضهم بعضًا "تعامل التجار".<sup>37</sup> وباختصار، فإن معنى التعامل من حيث اللغة، هو كما أورده أحمد مختار في معجم اللغة العربية المعاصرة أنه الطريقة التي يتعامل بها الشخص. هذا المفهوم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبحث الحالي، حيث يتم تحليل كيفية تعامل قارئ القرآن مع القرآن الذي يقرأه.

#### رابعًا: مفهوم التعامل في الاصطلاح:

قال مؤلف معجم مصطلحات العلوم الشرعية إن التعامل هو «الطريقة التي يسلكها الشخص مع الآخرين، ويتعامل بها،<sup>38</sup> وفي ذلك قوله -صلى الله عليه وسلم-: وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنِ. قال نزيه حماد: يراد بالتعامل بين الناس أن يتوالى ويتعدّد تعامل الناس بمعاملة مالية حتى يبلغ مبلغ الكثرة. وهذا المصطلح حنفي المورّد، استعمله فقهاء المذهب في أبواب المعاملات المالية، واعتبروه أصلًا شرعيًّا، وأناطوا به أحكامًا استثنائية، وربّوا على وجوده وتحققه ترخيصات وتخفيفات شرعية، بضوابط وضعوها وشرائط قرّروها.<sup>39</sup>

وخلاصة مناقشة مفهوم المصطلح "تعامل" أن وجهة نظر المصطلح في معجم مصطلحات العلوم الشرعية تتقارب إلى حد كبير مع المفهوم الوارد هذا البحث. وذلك لأنها

<sup>36</sup> أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة (دمشق: دار الفكر، ط1، 1399هـ) ج4، ص145.

<sup>37</sup> جبران مسعود، معجم الرائد (بيروت، دار العلم للملايين، ط7، 1412هـ) ص220.

<sup>38</sup> مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، ج1، (الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية،

ط2، 1438هـ) ص474.

<sup>39</sup> نزيه حماد، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء (دمشق: دار القلم، ط1، 1429هـ) ص139.

توضح أن التعامل هو الطريقة التي يسلكها الشخص مع الآخرين، على عكس وجهات النظر الأخرى التي تربط التعامل بالمعاملات والتجارة. كل التعاريف المذكورة أعلاه تعطي معنى العلاقة بين الأشخاص، والتي ترتبط بشروط محددة إلا قول نزيه حماد عن المعاملات المالية. وبالتالي، يؤكد هذا المفهوم على كيفية تعامل القراء مع القرآن الذي يتلونه.

## المبحث الثاني: آداب التعامل مع القرآن في الإحياء

### تمهيد:

يناقش هذا الفصل خطوات آداب التعامل مع القرآن في الإحياء. في هذا الكتاب، نقل الغزالي عشرة آداب ظاهرة في تلاوة القرآن وعشرة آداب باطنة. وفي هذا الفصل، سيقوم الباحث بتسليط الضوء على مناقشة الآداب الظاهرة والباطنة أثناء تلاوة القرآن. وسيقوم أولاً بنقل ما نقله الغزالي، ثم سيقدم شرحاً موجزاً للآداب مع تحقيق الأحاديث المذكورة في كتاب "الإحياء".

## المطلب الأول: آداب التلاوة الظاهرة

### 1. في حالة الوضوء

قال الغزالي فيما يتعلق بالقارئ: "أن يكون على الوضوء واقعا على هيئة الأدب والسكون إما قائما وإما جالسا مستقبلا القبلة مطرقا رأسه غير متربع ولا متكئ ولا جالس على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده كجلوسه بين يدي أستاذه"<sup>40</sup>.

ونقل الغزالي في كتابه "قال علي رضي الله عنه «من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس في الصلاة فله بكل حرف خمسون

<sup>40</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين: المرجع نفسه، ص 275.

حسنة ومن قرأه في غير صلاة وهو على وضوء فخمس وعشرون حسنة ومن قرأه على غير وضوء فعشر حسنة، وما كان من القيام بالليل فهو أفضل لأنه أفرغ للقلب». الألب الأوب الذف ذكروه الغزالف ففءلق بالوضوء؁ ففء ففب على القارئ أن ففءوضاً بأءب وهءوء؁ وأن فقرأ قائماً أو جالساً؁ مسفءبل القبلة؁ منحنياً ففر مفرع؁ ولا مسفءلقياً ولا مفءكبراً؁ وففكون ذلك مثل الجلوس بفن فءف معلم. ففإن قرأ على ففر وضوء وكان مضطجعا فف الفراش فله أفضا فضل؁ ولكننه ءون ذلك.

هنا فمكن رؤفة مءف أهففة الوضوء كأءب من الآءاب الرئفسفة عنء قراءة القرآن؁ فشفء علىه وضع الغزالف ذلك فف أول آءب من آءاب فلاوة القرآن فف كتابه. بالرجوع إلى كفب الءءفء لم فوجد هءا الءءفء بنصه كاملاً؁ ولكن وجد جزء منه فف كتاب "إفءاف الساءة المفءقفن بشرح علوم الءفن" للمرءضف الزفبءف<sup>41</sup> ونصه: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فف صَلاةٍ قَائِماً كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةٌ حَسَنَةٍ؁ وَمَنْ قَرَأَهُ قَاعِداً كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسُونَ حَسَنَةً؁ وَمَنْ قَرَأَهُ فف غَفرِ صَلاةٍ كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ؁ وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلى كِتابِ اللَّهِ كانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً» رواه الءفلمف من ءءفء أنس رضف الله عنه.<sup>42</sup>

<sup>41</sup> العرفاف؁ الزفبءف؁ فءرفب آءاءفء إءفاء علوم الءفن (الرفاض: ءار العاصمة للئشر؁ ط1؁ ١٤٠٨ هـ) ج3؁ ص293.

<sup>42</sup> مءمء بن مءمء بن عبء الرزاق الءسفنف مرءضف الزفبءف؁ إفءاف الساءة المفءقفن بشرح إءفاء علوم الءفن (مصر: المطفعة المفنفة؁ ء.ط؁ 1311هـ) ج3؁ ص294.

## 2. حول عدد القراءة

قال الغزالي فيما يتعلق بمقدار القرآن: "وللقراء عادات مختلفة في الاستكثار والاختصار فمنهم من يختم القرآن في اليوم واللييلة مرة وبعضهم مرتين وانتهى بعضهم إلى ثلاث ومنهم من يختم في الشهر مرة"<sup>43</sup>.

تكلم الغزالي في كتابه عن مقدار ما يجب أن يقرأ الفرد من القرآن. وللقراء عادات مختلفة في الاستكثار والاختصار. فالبعض يقرأ القرآن مرة واحدة في اليوم واللييلة، وبعضهم مرتين، والبعض الآخر يختم القرآن ثلاث مرات في اليوم، ومنهم من يكمل في الشهر مرة واحدة، وأفضل ما ينبغي الرجوع إليه عند التقدير هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه»<sup>44</sup>.

ثم شرح الغزالي حول أنواع درجات ختم القرآن، ومنها، الأول، ختم القرآن في يوم ولييلة ولكن كره هذه الطريقة بعض العلماء. ثم الثاني ختم القرآن في كل شهر مرة. وهذا يعني قراءة جزء من القرآن في كل يوم طوال أيام الشهر. وبين هاتين الدرجتين هناك درجة متوسطة، أولاً ختم القرآن مرة واحدة في الأسبوع، وثانياً ختم القرآن مرتين في الأسبوع. ثم بعد ذلك، تكلم الغزالي حول مقدار القراءة للأشخاص حسب فئاتهم. إذا كانوا من العابدين ويتبعون طريق العمل، فإنه لا يناسبهم أن يقلوا عن ختمتين في الأسبوع. وإذا كانوا من السالكين بأعمال القلب وضروب الفكر ويشغلون أوقاتهم بشكل مستمر بتطوير المعرفة، فإنه ليس عليهم شيء بأن يختموا مرة واحدة في الأسبوع فقط.

<sup>43</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 275.

<sup>44</sup> أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، سنن الترمذي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1416هـ) ج5، ص61.

### 3. حول طريقة تقسيم قراءة القرآن

قال الغزالي في وجه القسمة: "أما من ختم في الأسبوع مرة فيقسم القرآن سبعة أحزاب، فقد حزب الصحابة رضي الله عنهم أحزاباً فروي أن عثمان رضي الله عنه «كان يفتح ليلة الجمعة بالبقرة إلى المائدة وليلة السبت بالأنعام إلى هود وليلة الأحد بيوسف إلى مريم وليلة الاثنين بطه إلى طسم موسى وفرعون وليلة الثلاثاء بالعنكبوت إلى ص وليلة الأربعاء بتنزيل إلى الرحمن ويختم ليلة الخميس»<sup>45</sup>.

ومن الآداب في قراءة القرآن تقسيم القرآن إلى أجزاء معينة للقراءة. إذا كان الشخص قادراً على تقسيم قراءته ومتابعتها بشكل مستمر، فإن الهدف من ختم القرآن سيتحقق. وفي كتابه، ذكر الغزالي حديثاً أن من الصحابة رضي الله عنهم من حزب القرآن أحزاباً، وحديث تحزيب القرآن على سبعة أجزاء أخرجه ابن ماجه من حديث أوس بن حذيفة، قال أوس: "... فسألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن قالوا ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل، وفي رواية للطبراني فسألنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجزئ القرآن، فقالوا كان يجزئه ثلاثاً». فذكره مرفوعاً وإسناده حسن<sup>46</sup>.

<sup>45</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 275.

<sup>46</sup> سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ) ج2، ص541.

#### 4. حول كتابة القرآن

قال الغزالي: "يستحب تحسين كتابة القرآن وتبيينه ولا بأس بالنقط والعلامات بالحمرة وغيرها فإنها تزيين وتبين وصد عن الخطأ واللحن لمن يقرؤه"<sup>47</sup>.  
و كلام الغزالي يعني أنه ينبغي أن يُنصَح بتحسين كتابة القرآن وتبيينه. الكتابة الجميلة والجيدة هي أيضًا أدب مهم من الآداب التي ينبغي لكل شخص أن يتحلى بها تجاه القرآن، فهي علامة على تكريم القرآن وتوقيره وتقديره حق التقدير. وفي كتابه، ذكر الغزالي أنه لا مانع من وضع النقاط والعلامات بالحمرة وغيرها. ويعتبر ذلك تزيينًا وتوضيحًا لتجنب أخطاء القراءة من قبل قراء القرآن. قال أبو بكر الهذلي: «سألت الحسن عن تنقيط المصاحف بالأحمر فقال وما تنقيطها قال يعربون الكلمة بالعربية قال أما إعراب القرآن فلا بأس به»<sup>48</sup>.

#### 5. قراءته بالترتيل

قال الغزالي: "الترتيل هو المستحب في هيئة القرآن لأننا سنبنين أن المقصود من القراءة التفكير، والترتيل معين عليه"<sup>49</sup>.  
الترتيل هو توضيح صوت الأحرف أثناء قراءتها. قراءة القرآن بالترتيل ستساعد القراء في التفكير أثناء قراءتهم في معاني ما قرؤوا منه. بالإضافة إلى ذلك، سيساعد الترتيل القراء أيضًا في فهم معاني الآيات التي يقرؤونها فهمًا عميقًا بليغًا. واستدل الغزالي على

<sup>47</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 276.

<sup>48</sup> عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، ط2،

1403هـ) ج4، ص323.

<sup>49</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 277.

هذا الأمر بالحديث: «نعتت أم سلمة رضي الله عنها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا»<sup>50</sup>. وقال ابن عباس رضي الله عنه لأن أقرأ البقرة وآل عمران أرتلهما وأتدبرهما أحب إلي من أن أقرأ القرآن هذرمة<sup>51</sup>. وقال أيضا «لأن أقرأ إذا زلزلت والقارعة أتدبرهما أحب إلي من أن أقرأ البقرة وآل عمران تهذيرا»<sup>52</sup>. لم يجد الباحث مصدر هذا الحديث ولكن في وجه آخر أخرجه الطبراني فقال: إن ابن عباس، كان من القرآن بمنزل، كان عمر يقول: «ذاكم فتى الكهول، إن له لسانا سؤولا، وقلبا عقولا، كان يقوم يقول على منبرنا هذا -أحسبه قال- عشية عرفة، فيقرأ سورة البقرة وسورة آل عمران، ثم يفسرها آية آية، وكان مثجة نجدا غربا»<sup>53</sup>. فالترتيل لا يُستحب فقط لفهم معاني القرآن، بل يُستحب أيضا لأن ذلك يظهر تكريما واحتراما للقرآن ويتركه يؤثر في القلوب تأثيرا بليغا بدلا من أن يُقرأ بالعجلة والهدرمة.

## 6. البكاء في قراءة القرآن

قال الغزالي: "البكاء مستحب مع القراءة... ووجه إحضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره في أوامره وزواجه فيحزن لا محالة ويبيكي فإن لم يحضره حزن وبكاء كما يحضر أرباب القلوب الصافية فليبك على فقد الحزن والبكاء فإن ذلك أعظم المصائب"<sup>54</sup>.

<sup>50</sup> أحمد بن علي بن شعيب النسائي، سنن النسائي (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ط1، 1348هـ) ج2، ص181.

<sup>51</sup> الهدرمة: السرعة في القراءة والكلام.

<sup>52</sup> يوجد حديث بلفظ آخر أخرجه الطبراني

<sup>53</sup> سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (الرياض: دار الصميعة،

ط1، 1415هـ) ج10، ص265. ونسبه للطبراني، وقال: وأبو بكر الهذلي ضعيف

<sup>54</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص277.

يُستحب البكاء عند قراءة القرآن، فإذا لم يستطع القارئ البكاء، فليحاول إحضار مشاعر الحزن أثناء قراءته لأن من أنفع الطرق لاستحضار البكاء جلب مشاعر الحزن إلى القلب، فتجرّ هذه المشاعر إلى البكاء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اتلوا القرآن وابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا»<sup>55</sup>. وعن رسول الله ﷺ: «القرآن نزل بحزن فاقرواوه بحزن»<sup>56</sup>.

ومن الطرق لجلب الحزن إلى القلب ضرورة انتباه القارئ إلى معنى الآيات التي يقرأها. فعلى سبيل المثال، إذا مر القارئ بالآيات التي تتعلق بالتهديد والوعيد والعذاب بسبب الذنوب والمعاصي، والأخبار المخيفة وكل وعد سيء والشعور بالقصور تجاه جميع الأوامر والنواهي الصادرة من الله، فعليه الانتباه لمعاني هذه الآيات، فينشأ الحزن في القلب وتأخذ عيناه تدمعان.

## 7. أن يراعي حق آيات القرآن

قال الغزالي: "أن يراعي حق الآيات فإذا مر بآية سجدة سجد وكذلك إذا سمع من غيره سجدة سجد إذا سجد التالي، ولا يسجد إلا إذا كان على طهارة، وفي القرآن أربع عشرة سجدة، وفي الحج سجدتان وليس في ص سجدة، وأقله أن يسجد بوضع جبهته على الأرض وأكمله أن يكبر فيسجد ويدعو في سجوده بما يليق بالآية التي قرأها"<sup>57</sup>.

<sup>55</sup> محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية - فيصل

عيسى الباي الحلبي، د.ط، د.ت) ج2، ص403.

<sup>56</sup> الدرجة: لا يصح بتمامه، وصح آخره عند البخاري بلفظ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ج9، ص154.

<sup>57</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 277.

الأدب التالي هو مراعاة حقوق آيات القرآن عند قراءتها. كل آية تقرأ لها حقها الخاص. على سبيل المثال، عند قراءة آية السجدة، فإنه يستحب للقارئ أن يسجد سجود التلاوة، ولا يسجد إلا وهو في طهارة، أي على وضوء. وأقل ما يسجد وضع جبهته في مكان السجود. والأكمل له أن يكبر، ثم يسجد، ويدعو أثناء سجوده ذلك. ومن بين الأدعية التي ضمّنها الغزالي في كتابه:

(اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك وأعوذ بك أن أكون من المستكبرين عن أمرك أو على أوليائك).

ويشترط لهذا السجود ما يشترط للصلاة، من بينها ستر العورة، واستقبال القبلة، وطهارة الثوب والبدن من الحدث والخبث.

وقد شرح الغزالي كيفية سجدة التلاوة الصحيحة وفقاً لرأي العلماء، قال فيه: "قيل في كمالها إنه يكبر رافعا يديه لتحريمه ثم يكبر للهوي للسجود ثم يكبر للارتفاع ثم يسلم وزاد زائدون التشهد ولا أصل لهذا إلا القياس على سجود الصلاة وهو بعيد".

## 8. الاستعاذة

وذكر الغزالي: "أن يقول في مبتدأ قراءته أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم". وقال أيضا "وفي أثناء القراءة إذا مر بآية تسييح سبح وكبر وإذا مر بآية دعاء واستغفار دعا واستغفر وإن مر بمرجو سأل وإن مر بمخوف استعاذ، يفعل ذلك بلسانه أو بقلبه، فيقول سبحان الله نعوذ بالله اللهم ارزقنا اللهم ارحمنا"<sup>58</sup>.

ثم يأتي الأدب الثامن وهو التمسك بقراءة الاستعاذة قبل بدء قراءة القرآن. ومن الاستعاذات المشهورة أن يقول القارئ:

---

<sup>58</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 278.

«أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ».

"وليقرأ قل أعوذ برب الناس وسورة الحمد لله وليقل عند فراغه من القراءة صدق الله تعالى وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه الحمد لله رب العالمين وأستغفر الله الحي القيوم".

وشرح الغزالي، أنه يجمل للقارئ عند تلاوته للآيات التي فيها تسيح لله أن يسبح ويكبر، وعند تلاوته للآيات التي فيها الدعاء طلب المغفرة من الله، بأن يدعو ويستغفر، وعند تلاوته للآيات التي تحتوي على معنى الرجاء أن يطبق ذلك بأن يكون رجاءه من الله، وعند تلاوته للآيات التي فيها ذكر شيء مخيف، أن يطلب الحماية والستر من الله. فإذا فرغ قال ما كان يقول صلوات الله وسلامه عليه عند ختم القرآن<sup>59</sup>، «اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمي منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين»<sup>60</sup>.

## 9. في الجهر بالقراءة

وذكر الغزالي في الجهر بالقراءة: "ولا شك في أنه لا بد أن يجهر بها إلى حد يسمع نفسه إذ القراءة عبارة عن تقطيع الصوت بالحروف ولا بد من صوت فأقله ما يسمع نفسه فإن لم يسمع نفسه لم تصح صلاته. فأما الجهر بحيث يسمع غيره فهو محبوب

<sup>59</sup> العراقي، الزبيدي، تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (الرياض: دار العاصمة للنشر، ط1، 1408 هـ) ج2، ص594.

<sup>60</sup> قال العراقي: رواه أبو منصور المظفر بن الحسين الأرجاني في فضائل القرآن وأبو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق أبي ذر المهروي من رواية داود بن قيس معضلاً. وجهة نظر الباحث، على الرغم من أن هذا الحديث معضل، إلا أنه في فضائل الأعمال، ليس من الضروري أن نعتقد أن هذه الكلمات صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن العمل بالدعاء كدعاء صالح ليس مشكلة.

على وجه ومكروه على وجه آخر ويدل على استحباب الإسرار<sup>61</sup>، ما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال «فضل قراءة السر على قراءة العلانية كفضل صدقة السر على صدقة العلانية. وفي لفظ آخر الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر به كالمسر بالصدقة» قال الأرنبوط هذا حديث صحيح، وإسناده حسن. «<sup>62</sup>.

ولا شك في أنه لا بد أن يجهر به إلى حد يسمع نفسه إذ القراءة عبارة عن تقطيع الصوت بالحروف ولا بد من صوت فأقله ما يسمع نفسه فإن لم يسمع نفسه لم تصح صلاته.

ويدل على استحباب الجهر بقراءة القرآن ما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جماعة من أصحابه يجهرون في صلاة الليل فصوب ذلك، وقد قال صلى الله عليه وسلم «إذا قام أحدكم من الليل يصلي فليجهر بالقراءة فإن الملائكة وعمار الدار يستمعون قراءته ويصلون بصلاته»<sup>63</sup>.

وبالتالي، فإن الجهر بالقراءة أحسن وأجدر للقارئ لأنه بالجهر بها يمكن أن يجمع القارئ قلبه أثناء قراءته ويجمع إرادته للتفكير فيما يقرأ. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقارئ أيضا أن يُسمع غيره بقراءته وله ثواب في ذلك، ويمكن أيضا أن يوقظ بقراءته النائمين بالليل من نومهم فيكون ذلك سببا لقيام أولئك للعبادة، وله في ذلك ثواب عند الله.

<sup>61</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 278.

<sup>62</sup> سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنبوط (دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ ج2، ص494).

<sup>63</sup> رواه بنحوه بزيادة فيه أبو بكر البزار ونصر المقدسي في المواعظ وأبو شجاع من حديث معاذ بن جبل وهو حديث منكر منقطع.

## 10. تحسين القراءة بالتغني بها

نقل الغزالي: "تحسين القراءة وترتيبها بترديد الصوت من غير تمطيط مفرط يغير النظم فذلك سنة،<sup>64</sup> قال صلى الله عليه وسلم «زينوا القرآن بأصواتكم» قال الأرئؤوط هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.<sup>65</sup> وقال عليه السلام «ما أذن الله لشيء إذنه لحسن الصوت بالقرآن»<sup>66</sup> وقال صلى الله عليه وسلم «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»<sup>67</sup>.

أما الأدب الأخير من الآداب الظاهرة تجاه القرآن فهو تحسين القارئ تلاوته بتحسين صوته وتجميله عند قراءته. وهذا هو السنة كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المذكور كما نقله الغزالي أعلاه.

أوضح الغزالي أن هناك آراءً مختلفة بشأن تحسين الصوت أثناء قراءة القرآن، أي أن هناك من يقول بأن المقصود من "تحسين الصوت" هو أن يقرأ القارئ القرآنَ بألحان حلوة. وهذا هو رأي صحيح أيضاً وفقاً لأهل اللغة.

<sup>64</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 279.

<sup>65</sup> سليمان بن الأشعث بن إسحاق أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرئؤوط (دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ) ج2، ص594.

<sup>66</sup> مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، 1373هـ) ج1، ص546.

<sup>67</sup> محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ) ج9، ص154.

## المطلب الثاني: أعمال الباطن أثناء التلاوة

### 1. فهم أصل الكلام

قال الغزالي: "فالأول فهم عظمة الكلام وعلوه وفضل الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة إفهام خلقه". وقال: "ولولا استتار كنه جلاله كلامه بكسوة الحروف لما ثبت لسماع الكلام عرش ولا ثرى ولتلاشى ما بينهما من عظمة سلطانه وسبحات نوره ولولا تثبيت الله عز وجل لموسى عليه السلام لما أطاق لسماع كلامه كما لم يطق الجبل مبادي تجليه حيث صار دكا"<sup>68</sup>

الأدب الأول من الآداب الباطنة المهمة تجاه القرآن هو أن يفهم القارئ معنى كلام الله الذي قام بقراءته. ويجب على قارئ القرآن أن يلاحظ مدى لطف الله مع خلقه فيما أوصله إليهم من كلامه. والمعنى من كلام الغزالي هنا: أنه لولا أن كنه جلاله كلامه استتر بثوب الحروف، لما ثبت للسمع عرش ولا ثرى، ولتلاشت ما بينهما من عظمة سلطانه وتساييح نوره. ولولا أن الله عز وجل أثبت قلب موسى عليه السلام، لما استطاع أن يحتمل سماع كلامه، كما لم يتحمل الجبل تجلياته الساطعة، حتى أصبح مثل دقائق الرماد.

### 2. تعظيم المتكلم (الله سبحانه)

ذكر الغزالي: "ضرورة تعظيم المتكلم، فالقارئ عند البداية بتلاوة القرآن ينبغي أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر وأن في تلاوة كلام الله

<sup>68</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 280.

عز وجل غاية الخطر؛ فإنه تعالى قال: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ [الواقعة: 79] كما أن ظاهر جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللامس إلا إذا كان متطهراً<sup>69</sup>.  
الأدب الثاني، ينبغي على القراء قبل قراءتهم للقرآن أن يجلبوا إلى قلوبهم عظمة القرآن وكرامته. وأن يعلموا أن القرآن هو كلام الله، ليس ككلام أحد من البشر ولا هو بكلام وهمي مختلق. وكما نحرص على الطهارة الظاهرة بالوضوء، يجب أيضاً الحرص على الطهارة الباطنة من خلال تكريم وتعظيم كلام الله في أعماق قلوبنا.

تعظيم الكلام يتطلب تعظيم المتكلم، ولن يأتي تقدير الكلام العظيم إلا إذا تأمل المتكلم في صفاته وجلاله وأفعاله. عندما يتبادر إلى ذهنه العرش والكرسي والسموات والأرض وما بينهما من الجن والإنس والحيوانات والنباتات، يدرك أن الخالق واحد لهذه الكيانات جميعاً، وأنه القادر على خلقها وإمدادها بالرزق. إذن، هذه غاية العظمة. لذلك، من خلال التفكير في هذه الأمثلة سيستحضر تعظيم المتكلم ثم تعظيم الكلام.

### 3. حضور القلب عند القراءة

نقل الغزالي: "حضور القلب وترك حديث النفس قيل في تفسير ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا كِتَابَ اللَّهِ فِي قُرْآنٍ طَيِّبٍ﴾ أي بجد واجتهاد وأخذه بالجد أن يكون متجرداً له عند قراءته منصرف الهممة إليه عن غيره"<sup>70</sup>.

ويأتي بعد ذلك الأدب الثالث، وهو قراءة القرآن بقلب خاشع وروح حاضرة. يجب أن يشعر القراء بالقرب من الله عند قراءة كلامه، وسيساعدهم ذلك في جمعهم لقلوبهم أثناء قراءتهم. قال الله تعالى في القرآن الكريم:

<sup>69</sup> الغزالي، إحياء علوم الدي، المصدر نفسه، ص 281.

<sup>70</sup> المرجع نفسه، ص 281.

﴿يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ۚ﴾ [مريم: 12].

وذكر أنّ بعض علماء السلف عندما كانوا يقرؤون آية من القرآن وقلوبهم ليس فيها، يكررونها للمرة الثانية. وذلك بسبب عظمة الشعور بالجلالة التي تكون موجودة في أنفسهم. وإن الشخص الذي يعظم كلام الله يجب أن يشعر بالسرور والفرح به، ولا ينبغي أن يكون قلبه في غفلة عنه. ففي القرآن أمورٌ تجلب السرور عند قراءتها لمن يقوم بحقه.

#### 4. تدبر القرآن

قال الغزالي: "التدبر وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره. قال علي رضي الله عنه «لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها»<sup>71</sup>.  
وتدبر القرآن يقصد به التفهم لمعاني القرآن. ومن أهمية تدبر القرآن أن يتسنى للقارئ فهم كل آية تتم قراءتها بوضوح من غير شك ولا ريب. ويضيع كثير من الجدوى لمن قام بقراءة القرآن ثم يجهل معاني ما قرأ، ويضيع مع ذلك تأثير هذا الكتاب العزيز في قلبه وحياته. ومن أجل ذلك تستحب قراءة القرآن بالترتيل. وهذا لأن الترتيل في الظاهر يُمكن من التدبر بالباطن. والباحث لم يجد الحديث الذي ذكره الغزالي كما هو مذكور أعلاه. ومع ذلك، فهناك حديث يشبهه أخرجه الدارمي. عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «إن الفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم

<sup>71</sup> لم يجد الباحث هذا الحديث ولكن لفظ آخر أخرجه الدارمي: «إن الفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها».

في معاصي الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره، إنه لا خير في عبادة لا علم فيها، ولا علم لا فهم فيه، ولا قراءة لا تدبر فيها». قال حسين سليم الداراني إن في هذا الإسناد علتين: الأولى: ضعف ليث بن أبي سليم، والثانية: انقطاع يحيى بن عباد بن شيبان، حيث لم يدرك علياً فيما نعلم<sup>72</sup>. وقد ورد أن بعض علماء السلف كانوا يقرؤون لفترة طويلة في سورة هود، وكانوا يكررونها لمدة ستة أشهر ولم ينتهوا منها حتى يفهموا ويتدبروا معانيها.

## 5. التفهم

نقل الغزالي: "التفهم أن يستوضح من كل آية ما يليق بها إذ القرآن يشتمل على ذكر صفات الله عز وجل وذكر أفعاله وذكر أحوال الأنبياء عليهم السلام وذكر أحوال المكذبين لهم وأتهم كيف أهلكوا وذكر أوامره وزواجره وذكر الجنة والنار"<sup>73</sup>. يقصد بالتفهم هنا الحصول على تفسير واضح لكل آية يتم قراءتها. وذلك لأن القرآن يشير إلى صفات الله وذكر أفعاله، وذكر أحوال أنبيائه، وذكر أحوال المكذبين، وكيف هلكوا. وذكر جميع الأوامر والنواهي، والإشارة إلى الجنة والنار. ومثال صفات الله عز وجل، قوله تعالى في القرآن:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: 11]،

﴿الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: 23]

<sup>72</sup> عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (السعودية: دار المغني

للنشر والتوزيع، ط1، 1412هـ) ج1، ص338.

<sup>73</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص282.

إذن، يجب أن تُراعى معاني هذه الأسماء والصفات حتى يتفهمها القارئ حق التفهم. ومن لا يحاول فهمًا لما يحتويه القرآن، حتى في أدنى مستويات الفهم وأبسطها، فإنه يدخل في قول الله:

﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۗ﴾ [محمد: 16]،

## 6. تجنب الفهم الخاطئ لمعاني القرآن

ذكر الغزالي: "ينبغي التخلي عن موانع الفهم، فإن أكثر الناس منعوا عن فهم معاني القرآن لأسباب وحُجُب أسدَّهَا الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن"74.

قال صلى الله عليه وسلم «لولا أن الشياطين يحومون على قلوب بني آدم لنظروا إلى الملكوت»75، قال الأرثووط أن هذا الحديث إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد -وهو ابن جدعان- وجهالة أبي الصلت.75

تجنب الوقوع في أي سوء فهم لمعاني آيات القرآن. فحقيقةً، يعرض معظم الناس للفهم الخاطئ لمعاني القرآن بسبب بعض الأسباب والحجب التي يفرضها الشيطان في قلوبهم. وقد شرح الغزالي في كتابه أن هناك أربعة عوامل تحجب الفهم:

**الأول:** توجيه الاهتمام نحو ذكر الحروف بتلاوتها حسب نطقها، أي مخرجها. وهذا بتأثير الشيطان الذي يتم تكليفه بالعمل مع القارئ لتجنيبهم فهم معنى كلام الله. لذا يجب على القراء أن يكرروا تلاوة تلك الآيات حتى يفهموها بوضوح.

74 الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 284.

75 أحمد بن حنبل الإمام، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرثووط - عادل مرشد (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ) ج14، ص366.

**الثاني:** أن يكون مقلدا لمذهب معين. ويثبت نفسه عند التعصب، متبعًا لما يسمعه فقط دون فحص الضمير والشهادة الداخلية.

**الثالث:** هو الثبات على ذنب أو الاتصاف بغيره. فقد يكون ذلك سبب ظلام القلب. وهو من بين الحجب الكبيرة للقلب. قال صلى الله عليه وسلم «إذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع منها هيبة الإسلام وإذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرموا بركة الوحي» قال الفضيل: يعني حرموا فهم القرآن.

**الرابع:** أن يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد أنه لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله النقل. فعن ابن عباس ومجاهد وغيرهما: «من فسر القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار» فهذا أيضاً من الحجب العظيمة.

## 7. تخصيص معنى القرآن

نقل الغزالي: "التخصيص هو أن يقدر أنه المقصود بكل خطاب في القرآن فإن سمع أمراً أو نهياً قدر أنه المنهي والمأمور وإن سمع وعداً أو وعيداً فمثل ذلك، وإن سمع قصص الأولين والأنبياء علم أن السمر غير مقصود وإنما المقصود ليعتبر به وليأخذ من تضاعيفه ما يحتاج إليه"<sup>76</sup>.

إنه ينبغي على القراء أن يفهموا أن الآية التي يقرؤونها إنما هي مخاطبة بكلمة كلمة فيها. على سبيل المثال، إذا كانوا يقرؤون آية تتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قدروا أنهم هم المنهون والمأمورون. وإذا قرأوا آية تتعلق بوعده النعيم أو وعيد العذاب، فإنهم يقيمون أحوالهم وفقاً لذلك. لذا، فإن كل قصة في القرآن تحمل فائدة للنبي وأمتة

<sup>76</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 285.

الذين يقرؤونها. قال الله تعالى في القرآن في سورة الهود: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ  
الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [هود: 120].

أورد الغزالي في كتابه أن بعض العلماء قد ذكروا أن هذا القرآن رسائل أتتنا من قبل ربنا  
عز وجل لتتدبرها في الصلوات ونقف عليها في الخلوات وننفذها في الطاعات والسنن  
المتبعات.

## 8. تأثير القلب

قال الغزالي: "التأثر هو أن يتأثر قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له  
بحسب كل فهم حال ووجد يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره"<sup>77</sup>.  
القرآن قادر على أن يترك أثراً ويؤثر في قلوب قرائه. وتتأثر قلوب القراء بصفات مثل  
الحزن، والخوف، والأمل، وغيرها. فإن التضييق غالب على آيات القرآن فلا يرى ذكر  
المغفرة والرحمة إلا مقرونا بشروط يقصر العارف عن نيلها كقوله الله تعالى في سورة طه:  
﴿وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ [طه: 82].

وهكذا هو الشخص الذي يفتح صفحات القرآن، من بدايتها إلى نهايتها، والشخص  
الذي يفهم القرآن يجب أن يكون لديه صفات الخوف والحزن. قال الحسن: والله ما  
أصبح اليوم عبد يتلو القرآن يؤمن به إلا أكثر حزنه وقل فرحه وأكثر بكاؤه وقل ضحكته  
وأكثر نصبه وشغله وقلت راحته وبطالته.

<sup>77</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 285.

تلاوة القرآن بالشكل الحقيقي هي أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب. فحظ اللسان هو تحسين الحروف والتلاوة بالترتيل. وحظ العقل، يتعلق بتفسير المعاني. أما حظ القلب، فيتعلق بالاستفادة والتأثير على القلب.

## 9. الترقى إلى أن يسمع الكلام من الله

قال الغزالي: "الترقي، وأعني به أن يترقى إلى أن يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه"78.

فقد قصد الغزالي رحمه الله تعالى الترقى، وفسره بأنه صعود في درجات القراءة، وهو أن يبلغ المرتبة التي يسمع فيها الكلام من الله عز وجل، وليس من نفسه. فهناك درجات متعددة في التلاوة. فدرجات القراءة ثلاثة:

أولاً، أن يقدر العبد كأنه يقرؤه على الله عز وجل واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومستمع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال.

ثانياً، أن يشهد بقلبه كأن الله عز وجل يراه ويخاطبه بالطفاه ويناجيه بإنعامه وإحسانه فمقامه الحياء والتعظيم والإصغاء والفهم.

ثالثاً، أن يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءته ولا إلى تعلق الإنعام به من حيث إنه منعم عليه بل يكون مقصور الهم على المتكلم موقوف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره.

---

<sup>78</sup> الغزالي، إحياء علوم الدين، المرجع نفسه، ص 287.

## 10. التبري

نقل الغزالي: "التبري وأعني به أن يتبرأ من حوله وقوته والالتفات إلى نفسه بين الرضا والتزكية"<sup>79</sup>.

العاشر هو التبري، والمقصود به أن يتخلص الشخص من الالتفات إلى الآخرين وقوتهم، ويترك الانشغال بالنفس بين الرضا والتزكية. فإذا قرأ بآيات الوعد والمدح للصلحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصدّيقين فيها ويتشوف إلى أن يلحقه الله عز وجل بهم وإذا قرأ آيات المقت وذم العصاة والمقصرين شهد على نفسه هناك وقدر أنه المخاطب خوفاً وإشفاقاً.

والخلاصة، أنّ الإمام الغزالي رحمه الله تعالى قد قام بتحديد آداب التلاوة وقسمها بين الظاهر والباطن. فأورد عشرة آداب للتلاوة من الجانب الظاهر. هذه الآداب هي الآداب التي يجب على قارئ القرآن القيام بها قبل البدء بتلاوة القرآن، وأثناء تلاوته، وبعد الانتهاء منها. من الأهمية بمكان أن يمارس كل قارئ هذه الآداب لتكريم القرآن باعتباره كلام الله. بعد ذلك، ذكر الغزالي أيضاً عشرة آداب باطنية في تلاوة القرآن. يجب أن تكون هذه الآداب حاضرة في القلوب النابعة من الباطن لدى قارئ القرآن. وبالتالي، يجب على كل قارئ للقرآن أن يمارس آداب تلاوته كما علمها الإمام الغزالي في كتابه "الإحياء"، حتى يتأثر بالقرآن وخاصة في حياته اليومية، ويحصل على الشفاعة المرجوة من قراءته في الآخرة.

---

<sup>79</sup> المرجع نفسه، ص 288.

## الفصل الرابع

### دراسة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك مع القرآن

#### تمهيد

أشار الباحث في هذا الفصل إلى دراسة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك مع القرآن. يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، الأول منها يتناول نبذة قصيرة عن تعداد المستجيبين للاستبانة من مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك؛ والمبحث الثاني يتعلق بتحليل الاستبانة، والتي تتناول علاقة ممارسات طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ؛ والمبحث الثالث يتناول دراسة محور الاستبانة المتعلقة بعلاقة ممارسات طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ.

**المبحث الأول: نبذة قصيرة عن تعداد المستجيبين للاستبانة من مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك**

في هذا الفصل، سيقوم الباحث بإرفاق البيانات والنتائج التي تم الحصول عليها من الدراسة المجراة. تتعلق نتائج الدراسة بكيفية تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك مع القرآن الكريم، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS)، الإصدار رقم 29، كطريقة لتحليل البيانات، تم تحليل جميع البيانات الخام التي تم الحصول عليها وفقا للطريقة الإحصائية لتحليل الوصفي.

إنّ الدراسة الميدانية هي طريقة فعالة جدًا لجمع واستخلاص المعلومات المتعلقة بمجتمع الدراسة مباشرة<sup>80</sup>. لذا، تستخدم هذه الدراسة طريقة الدراسة الميدانية التي تعتمد على أسلوب الاستبانات التي تتضمن أسئلة لجمع البيانات في وقت واحد. ويتم في هذه الطريقة إرسال استبانات محددة لتجميع البيانات، وهذا الأسلوب يمكن أن يقلل من التكاليف والوقت. وجدير بالذكر أنّ هذه الدراسة هي دراسة ارتباطية أيضًا، حيث الهدف الرئيسي هو تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ويشمل مجال هذه الدراسة إجراء الاستبانة على طلبة الصفين الرابع والخامس في مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك.

وقد تم إجراء كل تحليل بناءً على هدف البحث الثالث لهذه الدراسة، والذي تم تحديده مسبقًا. تفصيل الهدف الثالث هو كما يلي:

● تحديد علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية مع القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ.

➤ تحليل علاقة ممارسات طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ.

➤ تحليل علاقة ممارسات طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ.

في هذه الدراسة، تم إرسال مائة وعشرة استبانات إلى المستجيبين، وتم الحصول على مائة استبانة في نهاية عملية جمع البيانات. تم تحليل خلفية المستجيبين من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ للطلاب. تم تحليل مائة استبانة وارده من مائة طالب. وفيما يلي نتائج التحليل:

---

<sup>80</sup> Babbie, E. The practice of social research, 8th ed. (CENGAGE Learning Custom Publishing, 1995).

## أولاً: توزيع المستجيبين حسب التركيبة السكانية

### المستجيبون على أساس الجنس:

الجدول رقم ١ تكرار المستجيبين على أساس الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50.0%	50	الذكور
50.0%	50	الإناث
100%	100	العدد

استناداً إلى هذا الجدول، يمكن ملاحظة أن لدى الطلاب الذكور والإناث توزيعاً متساوياً حيث يبلغ عدد الطلاب الذكور والإناث 50 شخصاً لكل منهما، وهذا يعادل 50% لكل جنس، وبالتالي يكون إجمالي عددهم 100 شخص بنسبة 100%.

### المستجيبون على أساس العمر:

الجدول رقم 2 تكرار المستجيبين على أساس العمر

النسبة المئوية	التكرار	العمر
44.0%	44	الصّف الرابع

56.0%	56	الصّف الخامس
100%	100	العدد

استنادًا إلى هذا الجدول، يمكن ملاحظة أن عدد المستجيبين الذين ينتمون إلى الصّف الرابع هو 44، وهذا يعادل 44%. وتشير هذه الفئة العمرية إلى أنّها الفئة العمرية الأولى للمرحلة الثانية في مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك. أما بالنسبة لفئة الصّف الخامس، فتشير النتائج إلى وجود 56 مشاركًا بنسبة بلغت 56%. ويُلاحظ أن عدد المستجيبين من الصّف الخامس يفوق عدد المستجيبين من الصّف الرابع بنسبة 12%.

#### المستجيبين على أساس مرحلة البلوغ:

الجدول رقم 3 تكرر المستجيبين على أساس مرحلة البلوغ

النسبة المئوية	التكرار	مرحلة البلوغ
22.0%	20	في مرحلة البلوغ
80.0%	80	لم يصلوا إلى مرحلة البلوغ
100%	100	العدد

الجدول رقم 3 يوضح توزيع المستجيبين وفقاً لمرحلة البلوغ. وبالنظر إلى الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أنه فقط 20% من طلبة الصف الرابع والصف الخامس قد وصلوا إلى مرحلة البلوغ. في حين أن عدد الطلبة الذين لم يصلوا إلى مرحلة البلوغ قد بلغ 80 شخصاً، يمثلون 80%، وهو عدد أكبر من الطلبة الذين وصلوا إلى مرحلة البلوغ.

### ثانياً: اختبار الاعتدال أو الوضع الطبيعي (Normality Test)

اختبار الاعتدال (Normality Test) هو أحد التحاليل المستخدمة في هذا البحث. وقد تم تنفيذ اختبار الاعتدال لتحديد شكل توزيع البيانات المدروسة سواء كانت طبيعية أو غير طبيعية. وهدف هذا الاختبار هو التأكد مما إذا كانت البيانات المحصلة هي بيانات طبيعية أو غير طبيعية. إذا كانت النتائج التحليلية غير طبيعية، فيمكن استنتاج أن التحليل الذي تم إجراؤه غير صحيح. تحليل الاعتدال أيضاً يستخدم لتحديد نسبة كل إحصائية تشمل الانحراف المعياري مع الانحراف المعياري القياسي. تستخدم هذه الدراسة عينة تحتوي على مائة عنصر، وإذا تم استخدام هذه العينة، وإذا تم تشكيل التوزيع على نحو ملحوظ أكبر من 0.5، فإن تحليل الاعتدال لهذه الدراسة يمكن رؤيته في الجدول التالي.

الجدول رقم 4 عن اختبار الاعتدال (Tests of Normality).

### اختبار الاعتدال (Tests of Normality)

	Kolmogorov-Smirnov <sup>a</sup>			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
آداب الظاهر	.074	100	.199	.977	100	.076
آداب الباطن	.084	100	.078	.975	100	.050

### ثالثاً: موثوقية القياس (Reliability of Measurement)

بناءً على التحليل الذي تم إجراؤه، فإن متغيرات هذه الدراسة تستخدم قيمة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Test) مدى دقة الإجابات التي تم تقديمها من قبل المستجيبين. تعتبر الموثوقية المطلوبة هي دقة الأداة المستخدمة لتقييم وتحليل البيانات أو الأسئلة التي تمت الإجابة عليها من قبل المستجيبين. قال سكران (Sekaran) عموماً، يمكن القول أن الموثوقية التي تحصل على قيمة أقل من 0.6 غير مرضية للغاية<sup>81</sup>. بمعنى آخر، إذا كانت نتائج التحليل تحقق قيمة 0.6، فإنها لا تكون ذات صلة بسؤال البحث الذي تم تنفيذه. ولكن إذا كانت نتائج التحليل تتراوح بين 0.7 فما فوق، فإنها نتيجة مقبولة.

الجدول رقم 5 توثيق القياس (Reliability of Measurement).

موثوقية الإحصاءات (Reliability Statistics)		
المتغيرات	Cronbach's Alpha	N of Items
آداب التعامل الظاهر	0.756	10
آداب التعامل الباطن	0.766	10

بناءً على الجدول رقم 5 المعروض، تم إجراء تحليل الموثوقية لكل متغير باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package of Social Sciences الإصدار 29. أظهرت نتائج التحليل أن جميع المتغيرات حصلت على معامل ألفا كرونباخ 0.7، والنتائج التي تتجاوز 0.7 تعتبر نتائج متسقة. وبالتالي، يشير هذا النهج إلى أن المتغيرات المستخدمة تتمتع بمتانة عالية وتتوافق مع تحليل الموثوقية الذي تم تنفيذه.

<sup>81</sup> Sekaran, U. (2003). Research Method For Business: A Skill-Building Approach, (4th Ed.) New York: John Wiley & Sons. Inc.

رابعاً: خيارات الإجابات في شكل 5-1 على مقياس ليكرت الخماسي (Lickert Scale) هذا المطلب يناقش التحليل الوصفي لنتيجة النسب المئوية، والوسط، والانحراف المعياري للإجابات لكل العبارات المستعملة في الاستبانة. وقد طُرح على المشاركين عبارة تتعلق بآداب التعامل مع القرآن. وقدمت خيارات الإجابات في شكل 5-1 على مقياس ليكرت الخماسي (Lickert Scale) على النحو الآتي:

الجدول رقم 6 تردد محور آداب التعامل مع القرآن (الآداب الظاهرة)

Std. Dv الانحراف المعياري	mean المتوسط	تردد كل فئة					المستجيبون	محور آداب التعامل مع القرآن
		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما		
1.094	3.79	32	29	30	4	5	100	أتوضأ قبل قراءة القرآن
1.206	3.14	15	24	32	18	11	100	أقوم بوضع جدول لقراءة القرآن في كل يوم
0.946	4.44	66	19	11	1	3	100	أبحث عن مكان نظيف قبل قراءة القرآن
0.937	4.49	70	17	7	4	2	100	أقرأ بسم الله وأتعوذ قبل قراءة القرآن

1.029	3.65	27	23	40	8	2	100	أقرأ بترتيل، ودون عجلة، ومع تطبيق قواعد التجويد بهدف فهم المعنى
1.212	2.81	8	23	29	22	18	100	أسجد عند الآيات في القرآن التي تحتوي على سجدة
1.292	2.74	12	17	24	27	20	100	أقرأ القرآن بشعور كامل وأحياناً أبكي عند بعض الآيات
1.140	3.29	18	24	32	21	5	100	أقرأ القرآن بصوت جميل وملحن
1.171	3.89	40	26	23	5	6	100	أقرأ الدعاء بعد قراءة القرآن
1.408	2.76	19	6	33	16	26	100	أختم القرآن على الأقل مرة واحدة في السنة

الجدول رقم 7 تردد محور آداب التعامل مع القرآن (الآداب الباطنة)

Std. Dv الانحراف المعياري	mean المتوسط	تردد كل فئة					المستجيبون	محور آداب التعامل مع القرآن
		موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما		
		5	4	3	2	1		
0.972	4.16	43	40	10	4	3	100	أكرم القرآن وتأكد من أنني طاهر من الحدث الأصغر والحدث الأكبر قبل التعامل مع القرآن
1.068	2.90	9	16	40	26	9	100	أفهم معاني وترجمة القرآن
1.00	3.70	23	37	30	7	3	100	أقرأ القرآن بكل قلبي وروحي
1.154	3.39	20	25	37	10	8	100	أدرك أن آيات القرآن تستهدفني كنموذج، فإذا قرأت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فسيُشبهه أنني هو المحظور والمأمور
1.201	3.47	23	27	34	6	10	100	لا أفسر آيات القرآن باستخدام

								تفكيري الخاص، خوفًا من الوقوع في سوء الفهم
0.959	4.10	44	28	23	4	1	100	آيات القرآن تؤثر على قلبي وروحي بعد قراءتي للقرآن
1.079	3.63	26	27	35	8	4	100	أقرأ القرآن بصوت متحمس وبجدية
1.127	3.73	32	26	29	9	4	100	أشعر بالتحفيز وأرغب في الاستقامة المستمرة في قراءة القرآن
1.012	3.81	33	24	35	7	1	100	أشعر بالخوف عندما أقرأ آيات تتحدث عن عذاب النار في القرآن، وأحسب أن تلك الآيات تستهدفني شخصيًا
0.764	4.61	74	16	18	1	1	100	أفهم وأعلم أن القرآن هو كلام الله العظيم والمجيد

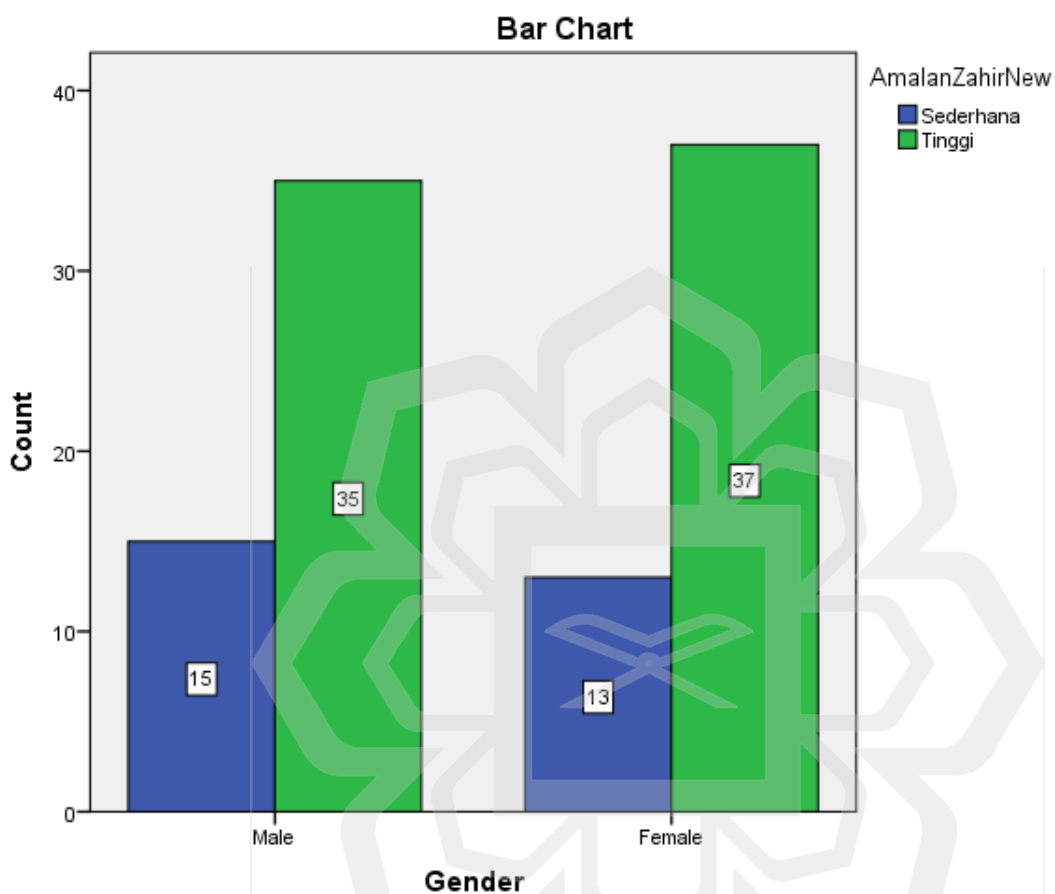
المبحث الثاني: تحليل دراسة محور علاقة تعامل طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ

الجدول رقم 8 مقياس النقاط لتفسير قيم العلاقة

مقياس النقاط	قوة العلاقة
15-1	ضعيفة
30-16	متوسطة
50-31	قوية

الجدول 5 أعلاه يوضح مقياس النقاط بناءً على الإجابات التي قدمها المستجيبون في استبانة البحث في الأجزاء B و C و D و E. يتم تقسيم هذا المقياس إلى 3 أجزاء. تمثل النقاط من 1 إلى 15 علاقات ضعيفة، في حين أن النقاط من 16 إلى 30 تمثل علاقات متوسطة، والنقاط من 31 إلى 50 تمثل علاقات قوية.

(أ): دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث الجنس.



الشكل رقم 1 علاقة الجنس بالآداب الظاهرة

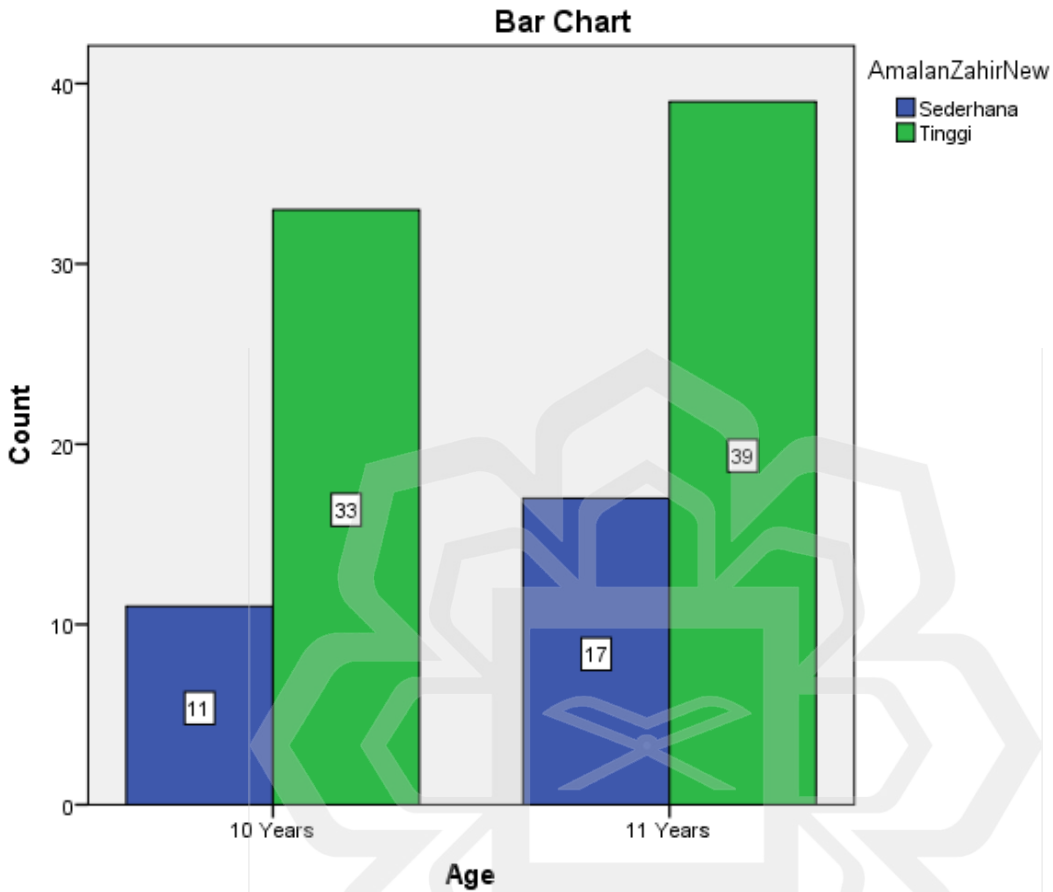
الجدول رقم 9 علاقة الجنس بالآداب الظاهرة

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)	Exact Sig. (2- sided)	Exact Sig. (1- sided)
Pearson Chi-Square	.198 <sup>a</sup>	1	.656		
Continuity Correction <sup>b</sup>	.050	1	.824		
Likelihood Ratio	.199	1	.656		
Fisher's Exact Test				.824	.412
Linear-by-Linear Association	.196	1	.658		
N of Valid Cases	100				

من الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة وجود 50 طالبًا ذكراً ينتمون إلى فئة الطلاب الذين لديهم مستوى متوسط وعالٍ من الآداب الظاهرة مع القرآن. ويوجد 15 طالبًا ذكراً لديهم مستوى متوسط من الآداب الظاهرة، وهذا يمثل 30% من العدد الإجمالي للطلاب الذكور. بينما يوجد 35 طالبًا ذكراً لديهم مستوى عالٍ من الآداب الظاهرة، وهذا يمثل 70% من العدد الإجمالي للطلاب الذكور. بالنسبة للطالبات، هناك انخفاض طفيف في عدد الطالبات اللاتي يمتلكن مستوى متوسطا من الآداب الظاهرة مع القرآن، حيث يمثلن 26% من إجمالي عدد الطالبات، وهو يعادل 13 طالبة. أما بالنسبة للطالبات اللاتي يمتلكن مستوى عاليا في الآداب الظاهرة، فيبلغ عددهن 37 طالبة، وهو يمثل 74% من إجمالي عدد الطالبات.

نتائج تحليل اختبار الكاي-مربع (Chi-Square) الذي تم إجراؤه تشير إلى أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والآداب الظاهرة عند التعامل مع القرآن،  $x^2 = 1 = 0.198$ ،  $p = 0.656$  هذا يشير إلى قبول فرضية العدم.

(ب) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من حيث العمر.



الشكل رقم 2 علاقة العمر بالآداب الظاهرة

الجدول رقم 10 علاقة العمر بالآداب الظاهرة

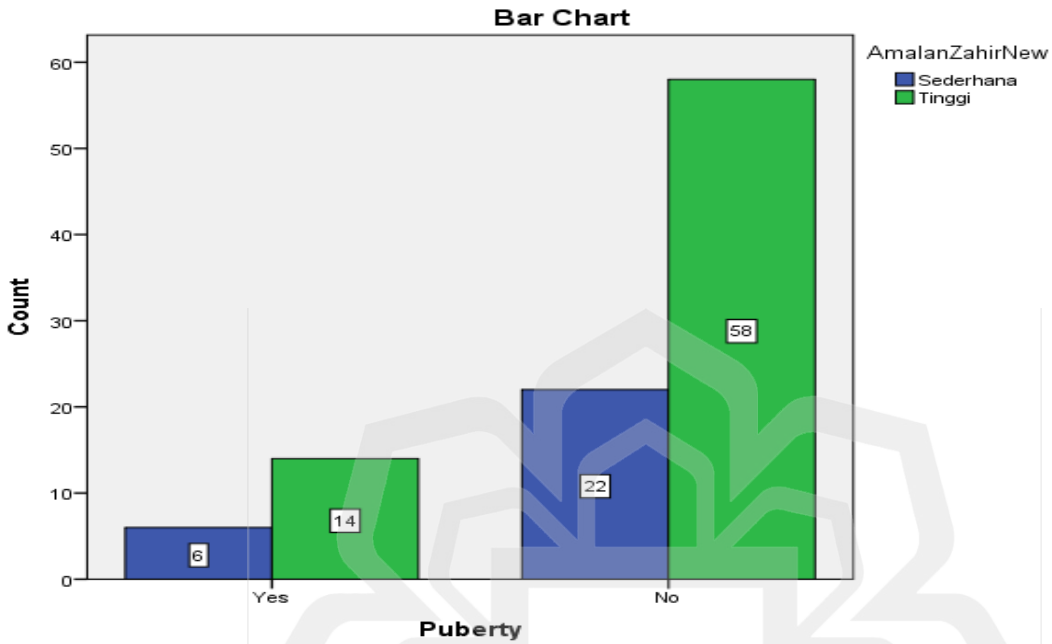
## Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2- sided)	Exact Sig. (2- sided)	Exact Sig. (1- sided)
Pearson Chi-Square	.351 <sup>a</sup>	1	.554		
Continuity Correction <sup>b</sup>	.135	1	.713		
Likelihood Ratio	.353	1	.553		
Fisher's Exact Test				.655	.358
Linear-by-Linear Association	.347	1	.556		
N of Valid Cases	100				

الجدول أعلاه يوضح العلاقة بين العمر والآداب الظاهرة في التعامل مع القرآن. وبناءً على الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن هناك 11 طالبًا من الصف الرابع لديهم مستوى متوسط من الأدب الظاهر، ويمثلون 25% من إجمالي عدد الطلاب. بينما كان مستوى الأدب الظاهر بين الطلاب الذين ينتمون إلى الصف الرابع أعلى بكثير، حيث يبلغ عددهم 33 طالبًا، ويمثلون 75% من إجمالي عدد الطلاب. هذا يختلف مع الطلاب البالغين من الصف الخامس، حيث يمكن ملاحظة وجود عدد أكبر منهم يمتلكون مستوى متوسطًا في الآداب الظاهرة، حيث يبلغ عددهم 17 طالبًا يمثلون 30.4%، بينما يبلغ عدد الطلاب الذين يمتلكون مستوى عاليًا في الآداب الظاهرة 39 طالبًا أي ما يعادل 69.6%. من خلال هذا التحليل، يمكننا أن نرى أن هذا الوضع مقلق إلى حد ما، حيث ينبغي على الطلاب البالغين من الصف الخامس أن يكونوا أكثر وعيًا وحذرًا في التعامل مع القرآن الكريم، وينبغي أن يكون لديهم عدد أكبر ممن يمتلكون مستوى عاليًا في تعاملهم الظاهر مع القرآن.

نتائج تحليل اختبار الكاي-مربع (Chi-Square) الذي تم إجراؤه يشير إلى أن هناك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والآداب الظاهرة في التعامل مع القرآن،  $x^2(1) = 0.351$ ،  $p = 0.554$  هذا يشير إلى قبول فرضية العدم.

(ت) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الظاهرة في القرآن من مرحلة البلوغ.



الشكل رقم 3 علاقة مرحلة البلوغ بالآداب الظاهرة

الجدول رقم 11 علاقة مرحلة البلوغ بالآداب الظاهرة

### Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2- sided)	Exact Sig. (2- sided)	Exact Sig. (1- sided)
Pearson Chi-Square	.050 <sup>a</sup>	1	.824		
Continuity Correction <sup>b</sup>	.000	1	1.000		
Likelihood Ratio	.049	1	.825		
Fisher's Exact Test				.788	.512
Linear-by-Linear Association	.049	1	.825		
N of Valid Cases	100				

الجدول أعلاه يوضح العلاقة بين مرحلة البلوغ وآداب تعاملهم الظاهر مع القرآن. استنادًا إلى إجابات المستجيبين في القسم A، يظهر أن هناك عددًا قليلًا فقط من الطلبة الذين بلغوا هذه

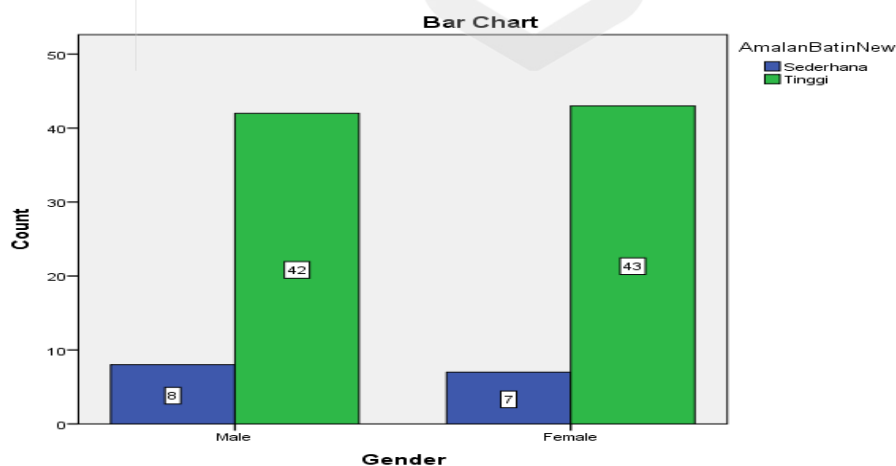
المرحلة لأنهم لا يزالون في فئة الأعمار الصغيرة. هناك فقط ستة من الطلبة البالغين لديهم الآداب الظاهرة في التعامل مع القرآن بنسبة 30%. بالنسبة لعدد الطلبة الذين لم يصلوا إلى مرحلة البلوغ، هناك العديد من الطلبة الذين لا يزالون في مستوى متوسط في الآداب الظاهرة في التعامل مع القرآن الكريم، ويبلغ عددهم 22 طالبًا، ومع ذلك، هناك أيضًا عدد كبير من الطلبة الذين هم في مستوى عال، حيث بلغوا 58 طالبًا، أي ما يعادل 72.5%. هذا يشير إلى أنه على الرغم من عدم وصولهم إلى مرحلة البلوغ بعد، إلا أنهم قادرين على الحفاظ على الآداب الظاهرة في التعامل مع القرآن الكريم بشكل جيد.

نتائج تحليل اختبار الكاي-مربع (Chi-Square) الذي تم إجراؤه تشير إلى أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة البلوغ والآداب الظاهرة في التعامل مع القرآن =  $X^2(1) = 0.824, p = 0.050$  وهذا يشير إلى قبول فرضية العدم.

المبحث الثالث: تحليل محور علاقة تعامل طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة في القرآن من حيث الجنس، والعمر، ومرحلة البلوغ.

(أ) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة في

#### القرآن من حيث الجنس



الشكل رقم 4 علاقة الجنس بالآداب الباطنة

الجدول رقم 12 علاقة الجنس بالآداب الباطنة

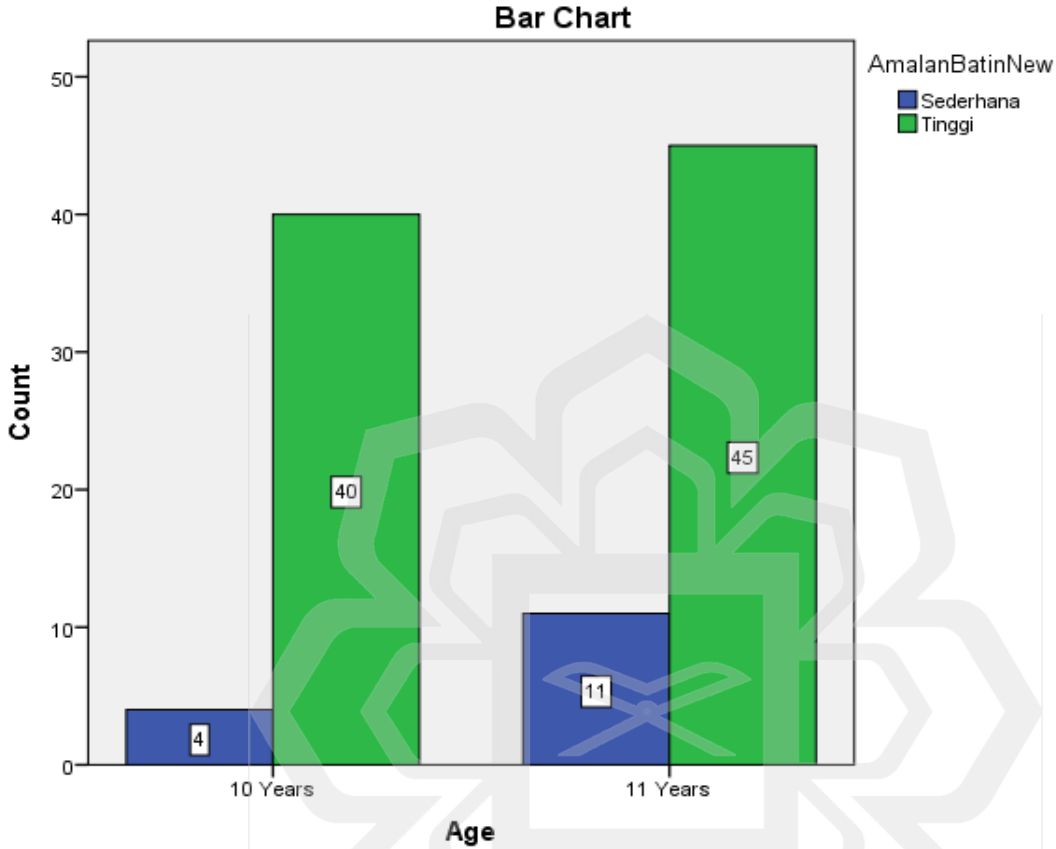
## Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic		
			Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.078 <sup>a</sup>	1	.779		
Continuity Correction <sup>b</sup>	.000	1	1.000		
Likelihood Ratio	.078	1	.779		
Fisher's Exact Test				1.000	.500
Linear-by-Linear Association	.078	1	.781		
N of Valid Cases	100				

الجدول أعلاه يوضح العلاقة بين الجنس والآداب الباطنة في التعامل مع القرآن الكريم. استناداً إلى الملاحظات المذكورة أعلاه، يوجد فقط 8 طلاب من الذكور لديهم الآداب الباطنة في التعامل مع القرآن، بشكل متوسط، حيث يمثلون 16%. بينما يوجد 42 طالباً من الذكور في مستوى عالٍ، أي ما يعادل 84%. يمكن هنا ملاحظة أن الطلاب الذكور أكثر تقديراً للآداب الباطنة في التعامل مع القرآن الكريم. أما بالنسبة للطالبات، فلهيّن سلوك مختلف في الآداب الباطنة في التعامل مع القرآن الكريم وفقاً لإحصائيات مختلفة. يوجد 7 طالبات لهيّن الآداب الباطنة في التعامل مع القرآن، وذلك بشكل متوسط يمثل 14%. بينما يوجد 43 طالبة لهيّن مستوى عالٍ من الآداب الباطنة في تعاملهن، وهو ما يعادل 86%. نتائج تحليل اختبار الكاي-مربع (Chi-Square) الذي تم إجراؤه يشير إلى أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس والآداب الباطنة في التعامل مع القرآن  $p = 0.078$ ,  $x^2(1) = 0.779$  وهذا يشير إلى قبول فرضية العدم.

(ب) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة

في القرآن من حيث العمر.



الشكل رقم 5 علاقة العمر بالآداب الباطنة

الجدول رقم 13: علاقة العمر بالآداب الباطنة

### Chi-Square Tests

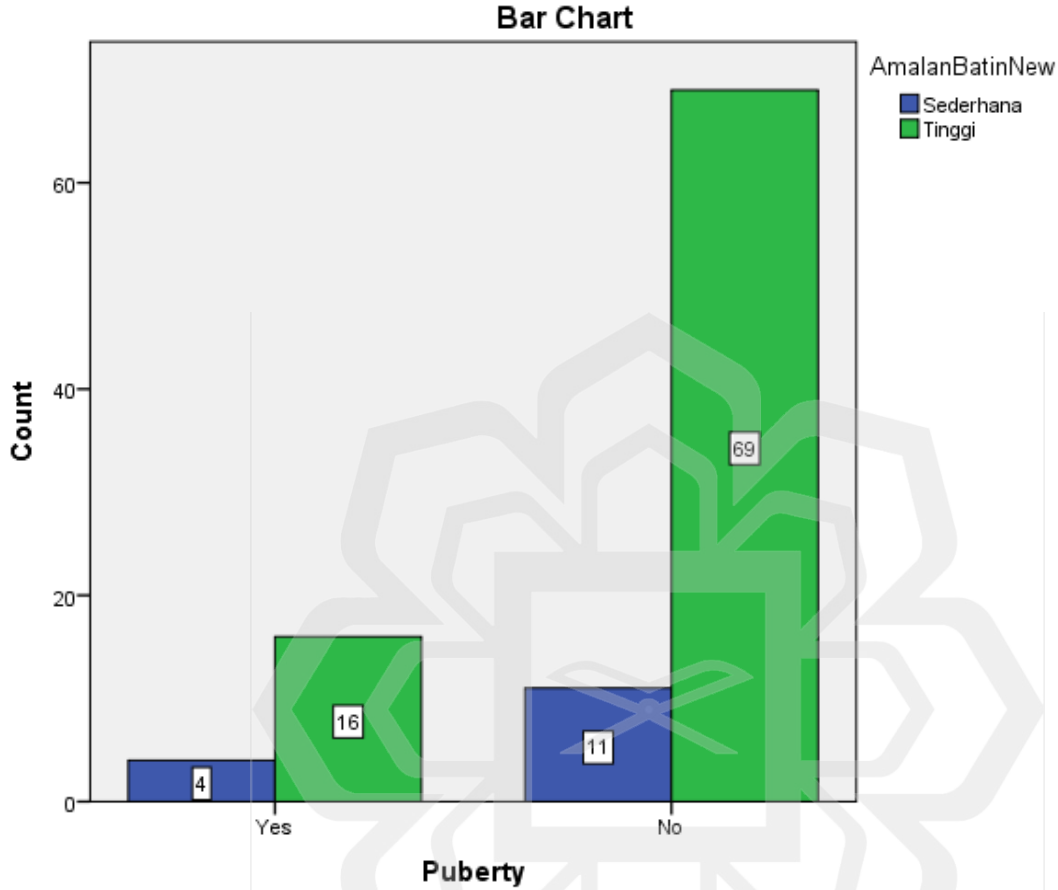
	Value	df	Asymptotic Significance (2- sided)	Exact Sig. (2- sided)	Exact Sig. (1- sided)
Pearson Chi-Square	2.152 <sup>a</sup>	1	.142		
Continuity Correction <sup>b</sup>	1.404	1	.236		
Likelihood Ratio	2.248	1	.134		
Fisher's Exact Test				.168	.117
Linear-by-Linear Association	2.130	1	.144		
N of Valid Cases	100				

الجدول أعلاه يوضح العلاقة بين العمر والآداب الباطنة في التعامل مع القرآن الكريم. استنادًا إلى الجدول أعلاه، يمكن رؤية أن هناك 4 طلاب ينتمون إلى الصف الرابع لديهم الآداب الباطنة بشكل متوسط ويمثلون 11.1%. بينما يوجد 40 طالبًا من الصف الرابع لديهم مستوى عالٍ من الآداب الباطنة في تعاملهم بما يعادل 90.9%. يمكن استنتاج أن الغالبية العظمى من طلاب الصف الرابع قادرون على السيطرة على الآداب الباطنة في تعاملهم مع القرآن الكريم بشكل جيد. هذا يختلف عن الطلاب البالغين من الصف الخامس؛ حيث يمكن ملاحظة أن هناك عددًا أكبر من الطلاب يتمتعون بمستوى متوسط في الآداب الباطنة، حيث يوجد 11 طالبًا ينتمون إلى الصف الخامس لديهم الآداب الباطنة بشكل متوسط ويمثلون 19.6%، بينما يوجد 45 طالبًا لديهم مستوى عالٍ من الآداب الباطنة بما يعادل 80.4%. الاستنتاج الذي يمكن ملاحظته هنا هو أن الطلاب البالغين من الصف الخامس يفتقرون إلى الإتقان في تعاملهم بالآداب الباطنة. ينبغي أن يتم التركيز على هذه المسألة لأن الطلاب البالغين من الصف الخامس يجب أن يكونوا أكثر وعيًا وحدراً في مراعاة الآداب الباطنة مع القرآن الكريم.

نتائج تحليل اختبار الكاي-مربع (Chi-Square) الذي تم إجراؤه يشير إلى أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والآداب الباطنة عند التعامل مع القرآن  $x^2(1) = 2.152, p = 0.142$ . وهذا يشير إلى قبول فرضية العدم.

(ت) دراسة محور علاقة تعامل طلبة مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك بالآداب الباطنة

في القرآن من حيث مرحلة البلوغ



الشكل رقم 6 علاقة مرحلة البلوغ بالآداب الباطنة

الجدول رقم 14: علاقة مرحلة البلوغ بالآداب الباطنة

### Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic		
			Significance (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.490 <sup>a</sup>	1	.484		
Continuity Correction <sup>b</sup>	.123	1	.726		
Likelihood Ratio	.462	1	.497		
Fisher's Exact Test				.493	.347
Linear-by-Linear Association	.485	1	.486		
N of Valid Cases	100				

الجدول أعلاه يوضح العلاقة بين مرحلة البلوغ والآداب الباطنة في التعامل مع القرآن الكريم. يوجد فقط 4 طلاب قد بلغوا ولديهم الآداب الباطنة بشكل متوسط ويمثلون 20%. بينما يوجد 16 طالبًا في مرحلة البلوغ ويتمتعون بمستوى عالٍ من الآداب الباطنة في تعاملهم ويمثلون 80%. بالنسبة لعدد الطلاب الذين لم يصلوا إلى مرحلة البلوغ، هناك العديد من الطلاب الذين لا يزالون على مستوى متوسط في الآداب الباطنة في تعاملهم ويبلغ عددهم 11 طالبًا، ومع ذلك، يوجد أيضًا عدد كبير من الطلاب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ وعددهم 69 طالبًا يمثلون 86.3%.

هذا يشير إلى أهمية إيلاء الاهتمام والتركيز على الطلاب فيما يتعلق بالآداب الباطنة في تعاملهم مع القرآن الكريم، وخاصةً بالنسبة للطلاب الذين بلغوا. يجب عليهم الآن أن يتحملوا المسؤولية ويكونوا على دراية بالأدب والواجبات تجاه أنفسهم، حيث يعتبرون مكلفين بعد بلوغهم. نتائج تحليل اختبار الكاي-مربع (Chi-Square) الذي تم إجراؤه يشير إلى أنه ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مرحلة البلوغ والآداب الباطنة في التعامل مع القرآن،  $\chi^2(1) = 0.490$ ،  $p = 0.484$ . وهذا يشير إلى قبول فرضية العدم.

## الخاتمة

### أهم النتائج والتوصيات

#### تمهيد

تم إجراء هذه الدراسة بنجاح بناءً على المنهجية المحددة. تم التواصل مع 100 مستجيب في الدراسة للإجابة على استبانة الدراسة. وقد احتوت عينة المستجيبين على 50 طالبًا و50 طالبة من الصفين الرابع والخامس. في هذا القسم، سيقوم الباحث بتلخيص نتائج الدراسة وفقًا لهدف البحث الثالث الذي تم مناقشته في الفصل الرابع.

#### أولاً: ملخص الاقتراحات

في هذا القسم، سيقوم الباحث بشرح وتوضيح الاقتراحات والتوصيات التي تم استخراجها من الفصول السابقة. سيتم أيضًا شرح نتائج تحليل البيانات التي تم إجراؤها. ستقدم بعض الاقتراحات إلى إدارة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في جومباك والتي يمكن استخدامها في المستقبل. ويأمل الباحث أن تساعد هذه الاقتراحات إدارة المدرسة والمعلمين والطلاب على تعزيز مستوى الوعي بالآداب اللازمة عند التعامل مع القرآن الكريم وأن يتحول الطلاب في النهاية إلى أشخاص ذوي أخلاق وتقوى.

بعد الدراسة وتحليل البيانات التي تمت باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار 29 (Statistical Package of Social Sciences)، توصلت الدراسة إلى نتائج قيمة يمكن استخدامها من قبل إدارة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في جومباك. تم تحديد عدة عوامل لتعزيز مستوى آداب التعامل مع القرآن الكريم بين طلاب المدرسة.

## ثانياً: تحديات البحث

هناك بعض التحديات والعقبات في الحصول على المعلومات لإكمال هذه الدراسة. وأحد القيود التي واجهت الدراسة هو عدم فهم الأسئلة في استبانة الاستقصاء. هذا يعد أحد القيود التي واجهها الباحث عند إعداد استبانة الطلاب الذين يشاركون لأول مرة في دراسة تتضمن استبانة تستلزم وجود عدد كبير من المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، فإن مستوى عمر الطلاب الذين ينتمون إلى الصّفين الرابع والخامس يعتبر صعباً لفهم متطلبات الأسئلة، وخاصةً عند الرجوع إلى أسئلة مقياس ليكرت (Likert Scale). في الوقت نفسه، فإن من بين القيود التي واجهت الدراسة هو عدم التعاون الكافي من بعض طلاب المدرسة. وقد حدث ذلك بسبب ضيق الوقت وانشغال الطلاب في إنجاز المهام المحددة، وخاصةً طلاب الصّف الخامس الذين ينشغلون بالاستعداد لاختبار تقييم فصل القرآن (UPKK).

## ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1. يجب على مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك تعزيز فهم الطلاب للممارسات والآداب فيما يتعلق بالقرآن الكريم، وخاصة بالنسبة للطلاب في المرحلة الثانية والذين ينتمون إلى الصّفين الرابع والخامس. وذلك لأن الدراسة التي تمت أظهرت أن بعض الطلاب في هذه الفئة العمرية قد بلغوا سن الرشد.
2. مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك تحتاج أيضاً إلى إضافة محور الأخلاق في منهج التعليم، حيث يجب التركيز على تعلم الأدب والأخلاق من خلال جلسات في مجلس الأسرة الأسبوعية التي تنظمها المدرسة.
3. هناك بعض الاقتراحات والتحسينات الموجهة إلى الباحثين المستقبليين والتي تدعوهم إلى ضرورة التركيز على المشاركين في المدارس الثانوية أو المشاركين الأكبر سناً مثل الذين

يبلغون من العمر 12 سنة فما فوق، وذلك لتجنب حدوث سوء فهم في الأسئلة وكذلك لتجنب الملل من الإجابة على استبانة الاستقصاء. يحدث ذلك لأن الطلاب الذين ينتمون إلى الصّقين الرابع والخامس وأقل منذ ذلك يجدون صعوبة في فهم أسئلة الاستبانة، وخاصةً عندما يتعلق الأمر بكيفية الإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale).

#### رابعاً: الخاتمة

وخلاصة القول، يهدف هذا البحث إلى دراسة آداب التعامل مع القرآن الكريم في كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي، مع التركيز الخاص على طلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية في جومباك. يعتبر كتاب إحياء علوم الدين دليلاً رئيساً لفهم آداب التعامل مع القرآن الكريم من منظور الإمام الغزالي رحمه الله تعالى. وكما هو معروف، فإن كتاب إحياء علوم الدين له تأثير واسع في العالم الإسلامي. يعتبر الكتاب مرجعاً رئيسياً في التجديد الروحي والأخلاقي، ولا يزال ذا صلة في سياق الحياة الحديثة.

بجانب ذلك، توضح نتائج الدراسة أن الفهم والممارسة لآداب التعامل مع القرآن الكريم أمر مهم جداً في تشكيل أخلاق ونفسية الطلاب. وقد أظهر تحليل البيانات أن طلاب المدرسة الابتدائية قد أبدوا وعياً جيداً تجاه هذه الآداب، وقد قاموا بممارستها في حياتهم اليومية. أحد الجوانب المهمة هي فهمهم للقيم الموجودة في القرآن الكريم والتعامل الملائم معها. حيث أظهر هؤلاء الطلاب تفوقاً في استيعاب قيم الخير والسعي لتطبيقها في حياتهم.

كما تتجلى أهمية تعلم آداب التعامل مع القرآن الكريم أيضاً في زيادة الوعي والمسؤولية تجاه القرآن الكريم. أظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء الطلاب يشاركون بنشاط في أنشطة قراءة وتدبر القرآن الكريم، ويشاركون بنشاط في البرامج الدينية في المدرسة. هذه الدراسة تقدم إسهاماً في تطوير منهاج وتعليم القرآن الكريم في منظومة التعليم الإسلامي. وقد لُوْحظ أنّ المعرفة

والممارسة لآداب التعامل مع القرآن الكريم التي يكتسبها طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك تنبع من تعاليم كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي التي ينفذها معلمو القرآن بشكل جيد. تتمثل أهمية هذه الدراسة في توفير توجيهات لمعلمي القرآن في إرشاد الطلاب إلى ممارسة آداب التعامل مع القرآن الكريم بفعالية.

ومع ذلك، توصلت هذه الدراسة أيضًا إلى وجود تحديات في تنفيذ آداب التعامل مع القرآن الكريم، وخاصة في سياق تطور التكنولوجيا وأساليب الحياة الحديثة. وبالتالي، يجب التركيز على تحسين برامج تعلم وتدريب آداب التعامل مع القرآن الكريم، بحيث تتناسب مع الواقع الحالي واحتياجات الطلاب.

أما بالنسبة للأبحاث المستقبلية، فيُقترح أن تشمل تلك الدراسات المزيد من المدارس الإسلامية وأيضًا توسيع نطاق المشاركين من حيث الأعمار، بما في ذلك طلاب المدارس الثانوية، للحصول على رؤية شاملة أكثر حول آداب التعامل مع القرآن الكريم بين الطلاب. وأخيرًا، يقدم هذا البحث رؤية عميقة حول ممارسة وفهم آداب التعامل مع القرآن الكريم بين طلاب مدرسة الأمين الإسلامية في جومباك. ويمكن أن توفر نتائج هذه الدراسة توجيهات لإدارة المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور لتعزيز نهج تعليم القرآن الكريم لتنمية جيل أخلاقي يتسم بالتقوى.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: الكتب والمراجع باللغة العربية

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير. (1351هـ). غاية النهاية في طبقات القراء. (دط). القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد. (1418هـ). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي (ط1). السعودية: مكتبة الغرباء الأثرية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1399هـ). معجم مقاييس اللغة (ط4). دمشق: دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1416هـ). فضائل القرآن. (ط1). القاهرة: الناشر: مكتبة ابن تيمية.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (1420هـ). تفسير القرآن العظيم. (ط2). سامي بن محمد سلامة (تحقيق). القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (1441هـ). مدارج السالكين في منازل السائرين. (ط2). الرياض: دار عطاءات العلم.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. (د.ت). سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط). دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الإفريقي. (1414هـ) لسان العرب. (ط2). بيروت: دار صادر.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق. (1430هـ). سنن أبي داود. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط1). دار الرسالة العالمية.

أبو زيد، وصفي عاشور. (د.ت). أساس التعامل مع القرآن الكريم. (د.ط). منشورات شبكة الألوكة.

أبو نصر، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي. (1407هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (ط4). بيروت: دار العلم للملايين.

أحمد مختار عمر. (1429هـ). معجم اللغة العربية المعاصرة. (ط1). الرياض: عالم الكتب.

الإمام أحمد، أحمد بن حنبل. (1421هـ). مسند الإمام أحمد بن حنبل. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الآجُرِّيُّ البغدادي، محمد بن حسين. (1424هـ). أخلاق أهل القرآن. (ط3). الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف (تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد. (1430هـ). مفردات ألفاظ القرآن. (ط4). دار القلم. البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري. (ط1). تحقيق: محمد زهير بن نَصْر الناصر. د.م: دار طوق النجاة.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (1416هـ). سنن الترمذي. (ط1). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (1403هـ). كتاب التعريفات. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.

الخالدي، صالح عبد الفتاح. (1424هـ). مفاتيح للتعامل مع القرآن. (ط3). دمشق: دار القلم.

الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل. (1412هـ). سنن الدارمي. تحقيق: حسين سليم أسد الداراني (ط1). السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع.

- الدوسري، محمود بن أحمد بن صالح. (2017م). آداب تلاوة القرآن. (دط). شبكة الألوكة.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1405هـ). سير أعلام النبلاء. (ط3). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين. (1420هـ). مفاتيح الغيب. (ط2). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (1311هـ). إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين. (د.ط.). مصر: المطبعة الميمنية.
- السبت، خالد بن عثمان. (1438هـ). مختصر أخلاق حملة القرآن للإمام الآجري. (ط2). السعودية: دار ابن الجوزي.
- الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (1403هـ). المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (ط2). بيروت: توزيع المكتب الإسلامي.
- الضباع، نور الدين علي بن محمد. (دت). فتح الكريم المنان في آداب حملة القرآن. (دط). الأردن: دار الفتح للدراسات والنشر.
- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب. (1415هـ). المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (ط1). الرياض: دار الصميعي.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. (1420هـ). تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- عبد الكريم، أحمد حسين. (1430هـ). آداب تعامل مع القرآن. (د.ط.). دمشق: مكتبة هارون الرشيد.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. (1426هـ). المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (ط1). بيروت: دار ابن حزم.

العراقي، الزبيدي. (١٤٠٨ هـ). تخريج أحاديث إحياء علوم الدين. (ط1). الرياض: دار العاصمة للنشر.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1379هـ). فتح الباري شرح صحيح البخاري. (ط1). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون. بيروت: دار المعرفة.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (دت). إحياء علوم الدين. (دط). بيروت: دار المعرفة. القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك. (دت). الرسالة القشيرية. (د.ط). القاهرة: دار المعارف.

القطان، مناع بن خليل. (1421هـ). مباحث في علوم القرآن. (ط3). الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

القنوجي، محمد صديق خان. (1423هـ). أجد العلوم. (ط1). بيروت: دار ابن حزم. النسائي، أحمد بن علي بن شعيب. (1348هـ). سنن النسائي. (ط1). القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى.

المطعني، الدكتور عبد العظيم إبراهيم محمد. (1431هـ). خصائص التعبير القرآني. (ط1). مكتبة وهبة.

النوي، محيي الدين يحيى بن شرف. (1414هـ). التبيان في آداب حملة القرآن. (ط3). محمد الحجار (تحقيق). بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع.

مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري. (د.ت). صحيح مسلم. (دط) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العرب.

محمد منير مرسيس. (1465هـ). التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. (د.ط). الرياض: الناشر: عالم الكتب.

نزیه حماد. (1429هـ). معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء. (ط ١). دمشق: دار القلم.

### ثانياً: الكتب والمراجع باللغة الأجنبية:

Babbie, E. (1995). The practice of social research, 8th ed. (CENGAGE Learning Custom Publishing).

Bashah Abu Bakar, Azizi Ismail, Najib Jaafar. (2013). Adab Bersama al-Quran dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah, (Universiti Sains Islam Malaysia, Nilai).

Ismail, Abdullah Hamid. (2020). Adab Pembelajaran Al-Quran: Studi Kitab At-Tibyan Fi Adabi Hamalatil Quran, (Universitas Islam Negeri (UIN) Sunan Ampel Surabaya, Indonesia).

Ismail Yaakub. (1979). Terjemahan Ihya Ulumuddin Jilid 1, (Jakarta: Republika Penerbit).

Juwairiah Hassan. (2019). Kepentingan Etika Tilawah Al-Quran Dan Kesannya Terhadap Bacaan Al-Quran. (Fakulti Keilmuan Islam, Kolej Universiti Islam Melaka).

Ketuhanan Isa. (Yogyakarta: Magnum Pustaka Utama).

Majalah Iltizam. (2018). SR Islam Al-Amin Gombak.

Muhammad Sa'id Mursi. (2013). Tokoh-Tokoh Besar Islam Sepanjang Sejarah, (Jakarta Timur: Pustaka Al-Kautsar).

Ramizah Hassan, Mariam Majid, Suriani Sudi. (2017). Persepsi Pelajar Terhadap Amalan Pengajaran Tilawah Al-Quran Kajian Kes Di Maahad Integrasi Tahfiz Sains Dan Teknologi Negeri Selangor, (Brunei, UNISSA Press).

Sekaran, U. (2003). Research Method For Business: A Skill-Building Approach, 4th Ed. (New York: John Wiley & Sons. Inc.)

Sudrajat, Ajat. (2011). Yesus Hanya Manusia: Kritik al-Ghazali Terhadap

Syahmi Sarif. (2014). *Kelebihan Dan Adab Membaca Al-Quran*,  
[www.scribd.com/doc/164355033/Kelebihan-Dan-Adab-Membaca-Al-Quran](http://www.scribd.com/doc/164355033/Kelebihan-Dan-Adab-Membaca-Al-Quran)

ثالثاً: مواقع الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت):

طاهرة فوظي، المقالة، الموقع الإلكتروني، 2012م.

[/https://pembina.com.my/keruntuhan-akhlak-belia-remaja](https://pembina.com.my/keruntuhan-akhlak-belia-remaja)

مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية، موقع رسمي، 2009م.

<https://al-amin.edu.my/sriaag/page/pagedetail.php?schid=492&schname=SEJARAH>

العيدروس، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله، (1357هـ)، تعريف الأحياء بفضائل الإحياء،

القاهرة: مطبعة لجنة نشر الثقافة الإسلامية

[areq.net](http://areq.net) (إحياء علوم الدين)

## ملحق رقم (1) بنود الاستبانة

رسالة إجراء الاستبانة الشخصية لطلبة مدرسة الأمين الإسلامية الابتدائية بجومباك



الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا  
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA  
يُؤْتِي السَّلَامَ وَأَنْبَاءَ رَحْمَتِنَا مَلِكِنَا

Dear participants,

The questionnaire is for survey the manners of interacting with the Al-Quran: Understanding among students of Al-Amin Islamic Primary School. The questionnaire attached consists of two parts altogether.

Part 1 is about your demographic profile.

Part 2 is the manners of interacting with the Al-Quran.

All answers and personal information of the respondents will be kept confidential. It is hoped that the respondents will be able to answer honestly.

Thank you for your assistance in this survey.

Sincerely yours,

Muhammad Firdaus bin Zulkifli (G2217579)

**Part 1: Demographic profile / Bahagian 1 : Profil demografi**

Please choose your answer accordingly. / Sila pilih jawapan berkenaan.

1. What is your gender? / Apakah jantina anda?
  - Male / Lelaki
  - Female / Perempuan
2. Which category below includes your age? / Apakah kategori umur anda?
  - 12 Years
  - 11 Years
3. Are you already in puberty? / adakah anda sudah baligh?
  - Yes / Ya
  - No / Tidak
  - Other/Lain-lain: \_\_\_\_\_

**Part 2: The respond for the following items (Section A, B, C and Section D) are based on this Likert scale. Choose the related answer. Please respond accordingly.**

**Section A, B And Section C are about practices Zahir in recitation of Quran. And Section D are about practices Batin in recitation of Quran**

*Bahagian 2: Tindakbalas bagi item berikut adalah berdasarkan kepada skala Likert di bawah. Sila tandakan yang berkenaan.*

*Seksyen A, B dan seksyen C berkenaan Amalan-amalan zahir dalam membaca Al-Quran. Manakala Seksyen D berkenaan Amalan-amalan batin dalam membaca Al-Quran.*

Strongly disagree / Sangat tidak setuju	Disagree / Tidak setuju	Neutral / Neutral	Agree / Setuju	Strongly Agree / Sangat Setuju
1	2	3	4	5

**Section A: Practices before the recitation Al-Quran / Seksyen A: Amalan sebelum membaca Al-Quran**

1. Please indicate what's your practice before the recitation Al-Quran? Please tick (√) the corresponding answer. / Sila tandakan apakah amalan anda sebelum membaca Al-Quran? Tandakan (√) pada jawapan yang berkenaan.

Items/Item	1	2	3	4	5
------------	---	---	---	---	---

I perform ablution before reciting the Quran. <i>Saya berwuduk sebelum membaca Al-Quran.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I make a schedule of recitation of the Quran on a daily. <i>Saya membuat jadual pembacaan Al-Quran pada setiap hari.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I look for clean place before recite the Quran. <i>Saya mencari tempat yang bersih sebelum membaca Al-Quran.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I recite Bismillah and Ta'awuz before reciting the Quran. <i>Saya membaca bismillah dan taawuz sebelum membaca Al-Quran.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

**Section B: Practices during recitation the Quran/ Seksyen B: Amalan ketika membaca Al-Quran**

Strongly disagree / Sangat tidak setuju	Disagree / Tidak setuju	Neutral	Agree/ Setuju	Strongly Agree / Sangat Setuju
1	2	3	4	5

1. Please tick (✓) the corresponding answer. / Sila tanda (✓) jawapan yang berkenaan.

Items/Item	1	2	3	4	5
I recite with tartil, which is to read slowly, unhurriedly and with tajwid and aimed to understand the meaning. <i>Saya membaca dengan tartil, yaitu membaca dengan lambat, tidak terburu-buru dan bertajwid serta bertujuan memahami makna.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I do "sujood" to the Quranic verse which have "Sajadah verse". <i>Saya melakukan sujud pada ayat Al-Quran yang mengadungi sujud tilawah.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I recite the Quran with great feelings and sometimes cry in some verses. <i>Saya membaca Al-Quran dengan penuh perasaan dan kadangkala menangis pada sesetengah ayat.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I recite Al-Quran with a good rhythm. <i>Saya membaca Al-Quran dengan irama yang bagus dan berlagu.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

**Section C: Practices after recitation of the Quran/ Seksyen C: Amalan-amalan selepas membaca Al-Quran**

Strongly disagree / Sangat tidak setuju	Disagree / Tidak setuju	Neutral	Agree/ Setuju	Strongly Agree / Sangat Setuju
1	2	3	4	5

2. Please tick (✓) the corresponding answer. / Sila tanda (✓) jawapan yang berkenaan.

Items/Item	1	2	3	4	5
I recite Doa after reciting the Quran. <i>Saya membaca doa selepas membaca Al-Quran.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I khatam al-Quran at least once a year. <i>Saya khatam Al-Quran sekurangya sekali setahun.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

**Section D: The practices of bathin on tilawah / Amalan bathin pada tilawah**

Strongly disagree / Sangat tidak setuju	Disagree / Tidak setuju	Neutral	Agree/ Setuju	Strongly Agree / Sangat Setuju
1	2	3	4	5

1. Please tick (✓) the corresponding answer. / Sila tanda (✓) jawapan yang berkenaan.

Items/Item	1	2	3	4	5
I glorify the Qur'an and make sure that I am clean from hadas before being with the Quran. <i>Saya mengagungkan Al-quran dan memastikan saya bersih daripada hadas kecil dan hadas besar sebelum bersama Al-Quran.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I understand the meaning and translation of the Quran. <i>Saya memahami maksud dan terjemahan Al-Quran.</i>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>
I recite the Qur'an with all my heart and soul.	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>	<input type="radio"/>

<i>Saya membaca Al-Quran dengan sepenuh hati dan jiwa.</i>	
I do not interpret the verses of the Quran using my own mind, for fear of misunderstanding. <i>Saya tidak menafsirkan ayat Al-Quran menggunakan fikiran sendiri, kerana bimbang kesalah-fahaman.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>
I understand that the verse of the Quran is addressed to me as an example, if I read amar ma'ruf or nahi munkar, it would be likened to me being forbidden and told. <i>Saya faham bahawa ayat Al-Quran itu ditujukan kepada saya sebagai contoh, jika saya membaca berkaitan amar ma'ruf atau nahi munkar, nescaya diumpamakan bahawa saya yang dilarang dan yang disuruh.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>
Quranic verse affects the heart and soul after I recite Al-Quran. <i>Ayat Al-Quran memberi kesan kepada hati dan jiwa selepas saya membaca Al-Quran.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>
I recite the Qur'an in a passionate and earnest voice. <i>Saya membaca al-quran dengan suara yang semangat dan bersungguh-sungguh.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>
I feel motivated and want to continue reciting the Quran. <i>Saya berasa termotivasi dan mahu terus istiqamah membaca Al-Quran.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>
I was afraid when I read a verse that tells me about the torment of hell in the Qur'an, it is directed to me. <i>Saya berasa takut Ketika membaca ayat yang menceritakan tentang azab neraka dalam Al-Quran mengumpamakan ayat itu ditujukan kepada saya.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>
I understand and know that the Quran is the Great and noble Kalam of Allah. <i>Saya faham dan tahu bahawa Al-Quran itu Kalam Allah yang agung dan mulia.</i>	<input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/> <input type="radio"/>

**End of questionnaire.**  
**Thank you for your participation.**  
**Soal selidik tamat /Terima kasih atas penyertaan anda.**